العدد ٦٨٦
٤ صفر سنة ١٣٦٧ - ١٧ ديسمبر سنة ١٩٤٧
الثمن ٢٠ مليما



بنت البلد ـ اوعى ترسمني وانا عريانه .. احسن يفتكروني بنت ذوات !...



قميص النوم

خلق قميص النوم الحريرى
ليراه رجل واحد ... هو الزوج
ولكنا حصلنا على حق نشره على
العالم اجمع ليراه كل الناس الا الزوج!

جولة حول الدولة

كاد الحديث عن الازمة الوزارية يطغى على كل حديث آخر ...

فليس سرا أن الذين ينتظرون استقالة النقراشى باشا أكثر من الذين يرغبون فى بقائه !..

وقديما قال الشاعر : ان نصف الناس أعداء لمن ولى الأحكام ... هذا ان عدل !

ولو عاش الشاعر المذكور فى زماننا هذا لقال ان نصف الناس أعداء للحاكم اذا ظلم ، وانهم - لا نصفهم - أعداء للحاكم اذا عدل ... وقد عدل النقراشى باشا فى حكمه، فالناس كلهم أعداؤه ! ..

واسباب العداوة مفهومة.. ان كل من يتولى الوزارة - ماعدا النحاس - فهو عدو الوفد !

والدستوريون أعداؤه ، فقد نسى معهم أبسط قواعد المجاملة فى الاحتفال بمقدم رئيسهم ... وهذا أضعف الأسباب !..

ومكرم باشا يكرهه ... وصحيح ان مكرم باشا يكره السياسيين جميعا ، ولكن كراهيته للنقراشى باشا أشد ! فليس فى النقراشى مطاعن ينفس بها مكرم عن كراهيته فيطبع فيها كتابا أسود ، ثم يغمرها بالقبلات !..

والسعديون أعداؤه ، فقد تساووا فى عهده ، وهم الحاكمون مع رجال الاحزاب غير الحاكمة، فلم يأخذوا من الوزارة الا نعيرها ... وهكذا يقولون !

والأحزاب الاخرى تعادى النقراشى باشا لأن له فيها آراء لم يعرف كيف يخفيها ! ..

والمستقلون أعداؤه ، فقد ضيق عليهم الخناق فى مجال السياسة ومجال الاقتصاد ، ومنعهم من الربح الحلال والربح الحرام !..

والانجليز أعداؤه ، فانهم لن ينسوا له انه شهر بهم وفضحهم أمام العالمين ! ..

وليس معنى هذا ان استقالة النقراشى باشا قد أصبحت حقيقة مقررة ... فلا يزال دولته رئيس الحكومة حتى الآن ، والباحثون من اليوم عن رئيس الوزارة الجديد ، انما يوزعون جلد الدب قبل ان يصيدوه !..

وقد سأل بعض رؤساء الدول العربية دوله النقراشى باشا عما أذيع وأشيع حول استقالته ... فقال ان هذه اشاعات ليس الا !..

وكان أحد الوزراء الدستوريين قد صرح فى دار حزبه بانه سيسأل النقراشى باشا أثناء اجتماع مجلس الوزراء عما أذيع عن استقالته ، وبعد ما انفض المجلس استفسر بعض أقطاب الدستوريين من وزيرهم عما اذا كان سأل رئيس الوزراء عن اشاعة استقالته ، وبماذا أجابه رئيس الوزراء ؟.. فقال الوزير انه لم ير أن يسأل النقراشى باشا فى شىء من ذلك فقد كان دولته يتحدث بلهجة الواثق من الكرسى الذى يجلس فوقه ! .

وكان معروفا ان هيكل باشا سيتناول فى خطبته السياسية قضية مصر بالبحث والتفصيل وكان مفهوما انه سيلاقى حرجا عندما يتكلم عن موقف الحكومة بعد عرض القضية على مجلس الامن ... فلهيكل باشا راى فى ذلك لا يرضى الحكومة التى يتألف نصفها من اعضاء حزبه!

الرجل الذى عدل فاصبح الكل اعداءه !

وقد أجمع الوزراء الدستوريون على أن رئيسهم هيكل باشا عرف كيف يقع فى المأزق بلباقة! أما الوزراء السعديون فانهم يقولون انه عرف كيف يقع فى المأزق بلباقة !..

فقد سجل فى خطبته ان الحكومة أهملت القضية وان كان قد التمس لها العذر بنزول وباء الكوليرا! وسجل أن تعليق مجلس الامن للقضية معناه ترك الفرصة للساسة كى يعالجوا هذا الخلاف بين مصر وانجلترا .. وهنا يتساءل السعديون : هل يعنى هيكل باشا بذلك ان نتفاوض مع الانجليز ؟ ؟

وقد قال هيكل باشا بصراحة ان بقاء المسألة معلقة أمام مجلس الامن زمنا طويلا دون ان يطرأ عليها تطور جديد يضر بها أمام مجلس الامن نفسه ضررا بليغا .

وهذه حقيقة لم يمنع هيكل باشا من ابدائها أنها تصيب الوزارة التى يشترك فيها حزب الاحرار !

وفى مقدمة ما تناوله زعماء العرب بالبحث انتشار الشيوعية فى كثير من البلاد العربية . ويرى هؤلاء الزعماء انه اذا كان فى الماضى ما يبرر التغاضى عن نفوذ روسيا فى بلادنا ، فلم يعد اليوم ما يبرر ذلك بعدما وقفت روسيا هذا الموقف من قضية فلسطين !

وقد تردد ان ٣٠٠ الف يهودى شيوعى سيغادرون رومانيا الى فلسطين ، وتعلق الدوائر الامريكية أهمية كبيرة على هذا النبأ . فان معنى ذلك ان قرار التقسيم لم ينشىء فى فلسطين دولة صهيونية ولكن انشأ دولة شيوعية ! .



المحامى مكرم باشا فى قضية مقتل أمين باشا عثمان

مكرم عبيد باشا - للمحكمة

يارَيِّس المحكمَة ... ياحضرة القاضى
لِيه طَلَبْ ما طَلَبْتِشْ غيرُه فى الماضى
وموش رَحَ اطْلُبْ سواه مِنَّك ... طَلَبْ فاضى
أجِبْ لى هذا الطلبْ ... والمتَّهَمْ عندك
تِحْبِسْ ، تِبَرَّأْ ... على كيفك ... أنا راضى !!

هاتْ لى حبيبى وطبيبى ... هات لى تاج الراسْ
هاتْ لى شَابكْنى وفايتْنى مَسْخَره للناسْ
هاتْ لى هنايا وضنايا ... مصطفى النحاسْ
يِشْهَدْ كمان مَرَّه ... أو يسكتْ وَنا اتكلّمْ
وَزَمْزِمِ الكاسْ وأسْقِى مُهجتى بالكاسْ !!

وَحَشْنى شَخصُهْ كأنُّه الظَّبْىْ فى تهاديه
وَحَشْنى صوته الذى البُلْبُلْ - يادوب - يحاكيه
وَحَشْنى وجهه الذى بَدْرِ الدُّجى يناجيه
وَحَشْنى خدُّه الذى لَمْس الشفاهْ يِدْميه
وَحَشْنى ثَغْرُه كأن الشَّهْد مِن مجانيه
وَحَشْنى سِنُّه ... يِغِيرْ اللولى مِن لآليه
وَحَشْنى لَحْظُه الذى سَهْمِ القَدَرْ مخاويه
هات لى حبيبى أقَبِّل وجْنِتُه وأدّيه
هاتِ لى حبيب الفؤاد ياحضرة القاضى
والمتَّهَمْ - ما تشاءْ - إعْمِل خلاصَكْ فيه !!

الاســـير الالمانى ليس دون جــوان !

ادعى اسير المانى ان احد الوزراء الحاليين أعطاه جواز مرورباســم مزور . . ووجه الى الوزير اتهامات خطيرة

وعلم النقــراشى باشا بهذه الاتهامات . فســأل الوزير ، فظهر ان لاعلم لهاطلاقا بهذا الافتراء

وقد ظهر ان الخطاب الذى زعم الاسير الالمـانى ان ابنة احـد الـكبراء كتبه موجود فعلا ضــمن اوراق التحقيق . اما جواز السفر فهو موضــوع فى حرز خاص ومودع فى الخزانة الخاصة الموجودة بحجرته وقدقام المحقـــق بالتحقيـــق فى امـر اعترافات الاسير الالمانى فذكر اسمـاء بعض الشخصيـات المصرية الاخرى ولم يثبت على رواية واحـدة . وازاء هـذا التناقض تقرر حفظ التحقيق وتسليم الاسـير الى البوليس وقـد طلبت وزارة الداخليـة ارساله الى القاهرة لبحث أمره وفعلا ارسل فى حراسة خاصة

اما الاسير فقد ضبط يوم ٨ ديسمبر بمنزل بشارع ابن رشد ويطل على ميدان محمد على فى المسكن الخاص بحـرم المرحوم الدكتور محمد رحمى وهى سيدة المانية .

وقد علمنا ان المحقق قـام بتحقيقات خاصة فى شأن رواية الاسـير وانتهى منهـا بعد أن ثبت لديه انه اتصل باكثر من شـخص الى "ضرورة حفـظ التحقيق وان الاسير يغلب عليه ان يكون أفاقا مغامرا فقد تقدم الى جميع من تقدم اليهم بوصفه من اب تركى وام المانية .

والاسير المعتقل فى الخامسة والعشرين من عمـره وليـس وسيمـا

أسرار . .

آثار دولة رياض الصلح بك فى اجتماع مجلس الجامعة وجوب اتخاذ موقف اجماعى فى شأن موقف مصر مع بريطانيا . فان تأخـير الجلاء عن مصر بعـد الجلاء عن فلسطين يهدد البلاد العربية كلها، واقترح ان تتقدم البـلاد العـربية وتفتح باب الحديث مع بريطانيا فى تصفية موقفها كله فى الشرق الاوسط

***

يرى بعض الزعمـاء العرب ان الامبـــراطورية البريطانية الآن فى حالة تصفية ، وانه من المستحيل بعد خروجهـا من فلسطين والهند وشرق البحر الابيض المتوسط ان تبقى فى شرق الاردن او مصر .

فوجىء معالى مكرم باشـا بطلب الدفاع فى قضية مقتل امين عثمان باشـا ان يسمعه شاهدا . .

وقال معاليه للمحامين انه لن يؤدى هذه الشهادة مطلقا مهما كانت الاحوال

وقد اقترح مكرم باشا على الاستاذ فتحى رضوان المحامى ان يكتفى بتقديم المقالات التى كتبها معاليه ضد امين عثمان باشا والتى قال فى بعضها ان تحت يده مستندات ضد امين باشا اذا أبرزها « لكانت كفيلة باعدامه وطنيا وسياسيا »

وقد قال مكرم باشـا : أنا لا أنكر أى كلمة قلتها !

خطابٌ مفتوح

الى مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية

يقولون ان دولة نورى السعيد باشا يحمل معه وهـــو عائد من لندن مشروعا رضيعا من مواليد وزارة الخارجية البريطانية ،هدفه اجراء تصفية عامة شاملة بين بريطانيا والبلاد العربية ، تحل فيها مشاكل هـذه البـــلاد مع امبراطوريتكم جمـلة ، وتكون قضية فلسطين هى مفتاح هـــذا القمقم الذى عجزت عن فتحـه العصور والدهور ٠٠ ولئن كان هذا صحيحا فهو يدل على أن نور العقل والادراك قـد بدأ يرســل وميضـه الى رأس وزارة خارجيتكم الموقرة التى يبدو أنها تعيش فى عصر غير هذا العصر ، وتقتـات على نفس الزاد الذى كانت تأكله منذ مائة عام ٠٠٠ ولا شـك أن البلاد العربية ـ ان صح مايقال ـ ترحب بمقدم هذا المولود ، وترى أنه اذا حسنت نيات كافليه يمكن أن يشب ويبلغ أشده ، ويكـون خيرا وبركة عليكم وعلى البـلاد العربية معا ، على شرط ان تثبتوا أنه مولود طبيعى ، وابن حـلال وليس مسخا ، ولا هـو ابن زنا ككل المشـاريع التى قـدمتموها للبلاد العربية فـرادى ، فماتت كلها ، أو وئدت أو أكلتم أموالها كاوصياء ، وتركتموها تتشرد على قارعة الطريق ! ٠٠ ولا يستقيم هـذا الشرط ما دمتم تخفــون الايدى الحديدية تحـت قفـازات الحرير ، وتضعون السم فى برشام تكتبون عليه أسماء الديمقراطية والاستقلال والصداقة بخط جميل فاذا تعاطاه المرضى ازدادوا مرضا على مرض وسوءا على سوء ٠٠٠ والخير لـكم ولنـا أن تواجهـوا الحقائق بشجاعة، وأن تدركوا أن الشعوب العربية لن تقبل القيد ولو كان من اللؤلؤ المنظوم ، ولن ترضى ببقاء جندى أجنبى واحـد على أرضها ولو كان يلبس العمامة والجبة والقفطان ٠٠ لقد أتى على هذه البلاد وقت اعتقدت فيـه ان انجلتـرا هى الحليـف الطبيـعى الوحيد لها ، ولكنـكم حطمـتم بالحماقة والجشع وقصر النظـر والتزييف ، هذا الاعتقاد، وعليكم اذا أردتم ترميم الاناء المكسور أن تقدموا عربونا عمليا على نياتكم الطيبة للمستقبل ، لا بالالفـاظ المزركشة فقد شبعنا منها، ولكن بالجلاء عن كل شبر تحتلونه فى هذه البلاد ، وبترك السياسـة الملتوية التى تتبعونها فى فلسطين تسرحون فيها مع الغنم وترجعون مع الذئاب ٠٠٠

« قرر النحاس باشا أن يجاهد لفلسطين »

– احنا صحتنا ماتستحملش اننا نتطوع ، ولا نتبرع ، انما مافيش مانع نكسر فوانيس !٠٠٠

كلمة الساعة

لاتنتظروا . . .

ان الخطر لاينتظر !

لم تكد هيئـة الامم المتحـدة تصدر قرارها بتقسيم فلسطين حتى هبت الشعوب العربية كلها تعلن ثورتها على هذا القـرار الظالم ، وتبدى استعدادها لمقاومته بالمال والروح . فان وقوع فلسطين فى أيدى الصهيونية ، سيقتضى حتما وقوع كل بلد عربى فى تلك الايدى الآثمة !

فى هـذا الجو الثـــائر بدات الجامعة العربية تعقـد جلساتها للبحث فيما تتخذه لمواجهة الخطر الشـــامل ، وطالت المباحثـات والمناقشات ، فان الجامعة تضم زعمـاء ... ومن شيم الزعامة كثرة البحث والمناقشة! وتعددت المقتـــرحات والآراء . . . فان الجامعة قد وضعت نصب عينيها انهـا لاتحارب الصهيـونيين وحدهم ، ولـكن تحارب معهم انجلترا ، وامريكا ، وروسيا !

وحتى كتـابة هذه السـطور لاتزال مناقشـات الجـامعة فى ضـمير الغيب ، فقـد أحيطت اجتماعاتها بسياج منيع من الحذر والكتمان . وقد يكون للجـامعة عذرها فى ذلك، ولكن هذا لايعنينا بقدر ما يعنينا انه كان من نتيجة التطويل فى عقد الجلسات، وتعدد الآراء والمناقشات ، ان الثـورة اشتعلت فى فلسطين وان الحرب قامت فعلا بين العرب واليهود . وان النجدة التى همت الشعوب العربية بتقديمها الى الفلسـطينيين ... نجـدة المـال ، والرجال ، والسلاح قـد وقفت على ابواب الجامعة تنتظر قرار الدول !

فلا اموال ارسلت الى فلسطين، ولا سلاح ارسل الى فلسطين ، ولا رجال ذهبوا الى فلسطين . .

بقلم كامل الشناوى

الا قلة كريمة ممن تطوعوا قبـل ان تبدأ الجامعة فى عقد جلساتها

واخشى ما نخشـاه ان تنتهى جلسات الجامعة بقرارات يعوزها الوضوح ولا تنقصها الحماسة . . فتظل النجـدات حائرة لا تدرى هل تمضى فى سبيلها أو تتريث!

ان فلسطين تقاسى اليوم اهوالا جساما وعربها الامجاد فى محنة لا ينقذهم منها انهم شجعـان ، فالشجاعة المجردة من السـلاح تجلب الاستشهـــاد ولا تجلب الانتصار !

لقـــد قاتل الفلسـطينيون وحاربوا منــذ عام ١٩٢٠ ، ولا يزالون الى اليوم فى حرب وقتال، وما لقيته فلسطين فى سـبيل الذود عن حقها ، لم يلقـه بلـد آخر . انها البلد الوحيد الذى قام خلال سبعة وعشرين عاما بعـدة ثورات سالت فيها الدماء انهارا. انهـا البلد الوحيـد الذى عاش رجاله ونساؤه فى الجبال يقاومون اعداءهم بالرصاص والحصى. انها البلد الوحيد الذى اعلن الاضراب العام ستة أشهر كاملة ؛ انها البلد الوحيد الذى تحمل الموت والجوع والعرى والعـذاب فى سبيل ان تبقى فلسطين للعرب !

ان هـذا البلد ليس فى حاجة الى مقاتلين ومحاربين، بقدر حاجته الى المـال والعتاد ، فكل فتيانه وفتيـاته بل كل اطفـاله ابطال يعرفون كيف يحملون السلاح . . ولكنهم لا يجدون السلاح !

فلنبادر بارسال المال والسلاح اليهم دون انتظار لقرارات الجامعة او قرارات الدول . ولندع حشد الجيوش على الحدود من الآن او بعد حين ... ومبـاحثة الدول الكبرى لتعديل قرار التقسيم او الرجوع فيه ... لندع ذلك كله للجامعة ، فانه من أعمال الحكومات وليس من اعمال الشعوب

اما النجـدات الشعبيـة فلا ينبغى أن تظل رهينة بالاجراءات الرسـمية فلا احـد يدرى متى تصدر هذه القرارات ، ولا متى تذاع ، ولا متى تنفذ ؟

انجدوا فلسطين اذن ايها العرب ولا تنتظروا، فان الخطر لاينتظر!

وان اعداءنا هنـاك يتلقون كل يوم نجدات ... نجدات من امريكا وروسيا وانجلترا ... نجـدات من كل يهودى فى كل بقعـة من بقاع الارض ... نجدات من هذا التطـويل فى جلسات الجـامعة العربية . . واعتقال رؤساء العرب فى هذه الجلسات !

كامل الشناوى

حكمة الساعة

اذا كنت « مكرما » فكن ذكورا ٠٠!

« آخر ساعة »



حاجة تلخبط !!

انتهز بعض الكتاب المصريين فرصة وجود الزعماء العرب فى مصر واثاروا مسالة توحيد الشهور بين مصر والبلاد العربية .

فعندنا شهور يناير وفبراير ومارس وابريل ومايو ويونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر واكتوبر ونوفمبر وديسمبر

وعندهم شهور كانون ثانى وحزيران وآذار وآب ... الخ

وهذه مسالة « تلخبط » المصريين !!

وقد حدث ان كان الأستاذ تقى الدين الصلح قائما باعمال المفوضية اللبنانية فى القاهرة عند ما طلبه احد موظفى وزارة الخارجية المصرية قائلا :

– لقد جاءنا خبر ان الجامعة ستجتمع فى حزيران

فقال تقى الدين : طبعا !

فقال موظف الخارجية :

غريبة! .. ان الانباء عندنا انها ستجتمع فى القاهرة ! فلماذا تريدون عقدها فى حزيران !

وافهمه تقى الدين الصلح ان حزيران هذا هو اسم شهر وليس مدينة فى لبنان !

وقد قال رياض الصلح بك انه يرى ان تعدل مصر عن شهورها . . وتستعمل الشهور كانون اول وكانون ثانى وآذار وحزيران !

وقال سمير الرفاعى باشا رئيس وزارة شرق الاردن ان هذه الشهور ليست عربية وانما هى مقتبسة من الاتراك والبيزنطيين والعرب .

وان شهر يناير يسمى كانون ثانى لانه شهر البرد . ولا بد من احضار كانون يتدفا به الناس بالزمهرير وسمى ديسمبر كانون اول

ولما كانت الدنيا تطورت فلماذا لا يسمى ديسمبر « فريجيدير اول » ويناير « فريجيدير » ثانى !!

العسكرى – ازاى تبيع حاجة مش بتاعتك لليهودى ده ... انت فاكر نفسك ترومان ؟ !..

نيام ... نيام

– اذا كان حبيبك عسل ماتلحسوش كله !..

– لكن انت ملحوس جاهز !

مساواة !

كانت المظاهرات تسير فى القاهرة تهتف ..

تسقط أمريكا صديقة الاستعمار

تسقط انجلترا حليفة اليهود

تسقط روسيا الصهيونية!

ولأول مرة تساوت الدول الثلاث الكبرى فى سخط البلاد العربية ..

صالح + حرب

اللواء صالح حرب باشا له شخصيتان ، فهو رجل صالح فى مصر اذ يرأس جمعية الشبان المسلمين ..

اما فى فلسطين فهو رجل حرب يدعو للقتال والنضال

« قالت جريدة السياسة ان لهيكل باشا برنامجا لو ألف الوزارة »

هيكل باشا – ازاى النمرة غلط ... هنا بيت رئيس الوزارة ... أو على الاصح لازم يكون بيت رئيس الوزارة !

الشيوعية فى البلاد العربية

لم توافق مصر والعراق على الغاء جوازات السفر بين البلاد العربية بسبب ان سوريا ولبنان تبيحان النشاط الشيوعى فى بلادهما .

وقد وعدت سوريا ولبنان بحظر الشيوعية أسوة بما يجرى عليه الحال فى البلاد العربية .

ويقولون ان سر قوة الشيوعية فى سوريا ولبنان هو :

١ – ضعف الحكومات

٢ – عدم وجود احزاب قوية منظمة وخاصة فى لبنان

٣ – ان فرنسا اعترفت بالشيوعية فى اثناء الانتداب

٤ – ان السوريين واللبنانيين لا يعتقدون بخطورة الحركة الشيوعية .

٥ – ان روسيا كانت تحارب الاستعمار الفرنسى فى سوريا ولبنان .

ثورة فى حزب الاحـــرار

مطالبة الوزراء بالاستقالة – الحزب يقرر البقاء

اجتمعت الهيئة البرلمانية لحزب الاحرار الدستوريين قبل ظهر أمس ،ودام اجتماعها ثلاث ساعات وكان مفهوما أن الاجتماع سيكون عاصفا . فان كثيرين من اقطاب الدستوريين غاضبون ، وقد رفعوا راية العصيان فى وجه النظام القائم ، وهددوا بالاستقالة من الحزب .. وكان هذا لمناسبة التعديل الوزارى الاخير

وقبل ان يصل هيكل باشا من امريكا استطاع وزراء الحزب أن يرجئوا هبوب العاصفة الى ما بعد وصول هيكل باشا من امريكا

واجتماع امس هو اول اجتماع يعقده الحزب بعد عودة رئيسه، وقد كان عاصفا فعلا . فقد هاج الغاضبون على الاجراءات التى اتخذت فى التعديل الوزارى، وشكوا من ان احدا لم يستشرهم فى اختيار الوزراء الذين يمثلونهم، وتكلم عبد الجليل ابو سمرة باشا فاخذ على الوزراء الدستوريين انهم يسايرون السعديين دون الرجوع الى حزبهم . وقال ان الناس اكلوا وجوهنا لاننا رضينا من نوم القضية المصرية بعد ما فشل النقراشى باشا فى عرضها على مجلس الامن

وقد تحدث أحمد رمزى بك فقال ان الوزارة لا تعمل شيئا ، والوزراء يخفون كل شىء عن رئيس الحزب ، وانتم قاعدين وزراء لوجه الله !

ثم قال انه يسأل الوزراء ثلاثة أسئلة وهى :

١ – ماهى سياستكم فى القضية المصرية

٢ – ماهى سياستكم فى القضية الفلسطينية

٣ – ماهى الاسباب التى من أجلها عدلت الوزارة . وتركنا وزارة الدفاع الهامة لتأخذ وزارة الشئون الاجتماعية التى لا أهمية لها ونترك وزارة العدل ذات القوة والنفوذ ؟

فقال دسوقى باشا ان هذه الاسئلة فى صميم السياسة العليا وهى اسرار لا تجوز اذاعتها فى اجتماعات عامة ..

وقال احمد عبد الغفار باشا نحن نعتب على هيكل باشا رئيس الحزب لانه دعانا لبحث مسائل سياسية كهذه فى الهيئة البرلمانية وكان يحسن أن نجمع الهيئة التنفيذية أولا ، وقبل ذلك نجمع مجلس الادارة ، وقبل ذلك يجتمع بالوزرا ليسمع ملاحظاتهم ...

ثم قال عبد الغفار باشا انه مسرور ان يرى هذا الاجتماع الذى جمع فى الحزب أعضاء كانوا يصوتون ضد وزرائهم فى البرلمان وكانوا يهاجمونهم !.. وان بينهم أعضاء يوقعون عرائض عدم ثقة بالوزرا الذين يمثلونهم !

وقال انه فوجىء بهذا الاجتماع فان الدعوة اليه وجهت اثناء القاء هيكل باشا لخطابه.. واشار عبد الغفار باشا الى أن فى خطاب هيكل باشا غمزات للوزارة .

لا مفاوضة قبل الجلاء

وشرح عبد الغفار باشا سياسة الوزارة فقال :



فى مجلس الوزراء

– استراحة خمس دقائق لغاية ما اروح اشترى جريدة اقرا فيها اذا كنت لسه رئيس وزارة والا لأ !..

السياسة المصرية: انسياستنا أن لانفاوض الانجليز الا بعد الجلاء ، وان النقراشى باشا يرى أن الانجليز لابد أن يخرجوا وانه لا يجوز أن ندفع ثمن خروجهم بمعاهدة او محالفة . ونحن نقره على هذا الراى ، فاذا كان رئيس الحزب يرى أن تسير البلاد فى سياسة أخرى فليعرضها علينا ، فاذا اقتنع الحزب بها واقتنعنا بها، عرضناها على شركائنا السعديين، فاذا رفضوا تنفيذها فضضنا الائتلاف واستقلنا من الوزارة .

مصر تتقدم الدول العربية

أما السياسة فى مسألة فلسطين: فان مجلس الجامعة هو الذى طلب ان تبقى مناقشاته سرية. والحكومة المصرية قررت وجوب مساعدة فلسطين . فاذا تقرر دفع أموال ساهمت مصر باكبر مبلغ ، واذا تقرر ارسال متطوعين ساهمت مصر باكبر عدد من المتطوعين

والذى قررناه أن تكون مصر فى مقدمة الدول العربية التى تساعد فلسطين

كسبنا ولم نخسر

اما التعديل الوزارى : فاننا نحن الوزراء الدستوريين نرى أن نقل خشبة باشا من وزارة العدل الى وزارة الخارجية جعلنا شركاء فى أهم شىء يشغل الدولة وهى سياستها الخارجية . فلا تجرى مفاوضات من غير علمنا ولا مباحثات بدون اطلاعنا . ونحن لا نرى أن الوزير يكبر بوزارة كبيرة ، ويصغر بوزارة صغيرة ، ان الوزير الكبير هو الذى يجعل الوزارة الصغيرة كبيرة ،والوزير الصغير صغير أينما كان حتى ولو كان رئيسا للوزارة ، ونحن نرى ان وزارة الشئون الاجتماعية وزارة هامة لان لها اتصالا بالعمال ، والوزير « الجدع » يرفع قيمة وزارته

أما خروج أحمد عطية باشا من وزارة الدفاع فنحن متضايقون من خروجه .. وأنا أكثر الناس «زعلا» لخروجه.. ولكن كان أمامنا اما أن يخرج أحمد عطية أو يفض الائتلاف بين الدستوريين والسعديين .. وجاء أحمد عطية وأراحنا واستقال فهل نثير أزمة بعد استقالته برضائه ؟ أما حيدر باشا فهو رجل طيب، وهو صديق قديم للاحرار الدستوريين ، من أيام محمد محمود ومحمود عبد الرازق .. ونحن كدستوريين لا نتضايق من دخول حيدر بل نحن نسر لاننا كسبنا هذا الوزير

وتكلم احمد عطيه باشا وزير الدفاع السابق فاثنى على خلفه الفريق حيدر باشا وقال انه كان زميلى فى الكلية الحربية ، ولو كان غيره قائدا للفرسان فى زمن الثورة لنال المصريين أذى كبير ..ودافع عنه وفند الاتهامات التى وجهها اليه الاحرار الغاضبون .

وتكلم الاستاذ محمود القيعى وقال : أن السعديين فى يدهم كل شىء . الداخلية . المالية . الرياسة . رياسة النواب ، كل شىء ! اما نحن فليس فى يدنا اي شىء .. الاسم لطوبه والفعل لامشير ! ان التعيينات كلها لا يراعى فيها حزب الدستوريين ..

ووقف عبد الجليل ابو سمرة باشا متحمسا وقال ان الحزب أصيب ببهدلة على يد النقراشى .. وان اخراج خشبه باشا من العدل ونقله الى اضعاف للدستوريين .. وان السعديين عينوا ١٥٦٠ موظفا فى وزارة العدل بعد نقل خشبه باشا !!!

ثم قال : ان الوفديين متضامنون وان السعديين متضامنون ولكنا نحن الاحرار غير متضامنين وقد بلغ من اتحاد الوفديين انه اذا ظهر بينهم حرامى تستروا عليه وغطوا عليه ، اما نحن فنفضح اى واحد منا يصيبه رشاش، والحالة لا تطاق . وانا لن ابقى فى هذا الحزب .. وانا شاعر انى اصبت بنوبة فى قلبي ..

وعندئذ احتقن وجه عبد الجليل ابو سمرة باشا وغادر الاجتماع

وقال هيكل باشا انه رجل مستقيم ، ولا يحب اللف والدوران ولا يشتغل فى الظلام . وانه لم يعلم ان هناك بين الاحرار من يكتب عريضة ضد وزراء الاحرار، وانه دعا الهيئة البرلمانية للاجتماع لمناسبة عودته ، وليرى التيارات المختلفة فى الحزب ، وليوضح للاعضاء اتجاهاته ، وليسمع كلام الغاضبين الساخطين والمؤيدين وانه لا ينحاز لفريق ضد فريق وانما هو يترك لكل عضو ان يقول رأيه صراحة لما فيه مصلحة البلاد ومصلحة الحزب .

ووقف عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وقال :

– انى اقول للغاضبين . . لقد دخلتم فى وزارة صدقى باشا بغير استشارة الحزب ، وبغير موافقة الحزب .. وكنتم اصفارا الى جانب المستقلين .. لا راي لكم ولا سلطان ولعن خاشكم صدقى باشا وبهدلكم ، واخرج عبد الجليل ابو سمره باشا من الشئون الاجتماعية الى وزير دولة بلا عمل ، ونقلكم كاحجار الشطرنج بين الوزارات فماذا فعلتم ؟ هل ثرتم ؟ لا ! هل غضبتم لا ..ولكننا الان مع رئيس وزارة يحترمنا . لا يخطو خطوة بغير استشارتنا. لا يعين موظفا بغير موافقتنا . . لا يبرم رأيا بغير اقرارنا . نحن شركاء فعلا فى كل شىء سياسته الداخلية والخارجية هى سياستنا الداخلية والخارجية . يقف ضد الانجليز لاننا جميعا نريد ان نقف ضد الانجليز ويرفض المفاوضة قبل الجلاء لان مصر كلها ترفض المفاوضة قبل الجلاء ... اننا نرفض ان نخذل النقراشى . . لاننا بذلك نخذل مصر !

ودامت المناقشات على هذا النحو الى نهاية الاجتماع ، وكان هيكل باشا يحاول تهدئة الثائرين وقد اكد انه لم يتحدث بعد مع رئيس الوزارة بشان القضية المصرية واخيرا انتهى الاجتماع بقرار اجماعى وهو شكر رئيس الحزب على جهاده فى الدفاع عن قضية فلسطين أما القراران الآخران فهما :

١ – يقدر الحزب الظروف التى حالت بين الحكومة وبين مواصلة العمل على تحقيق المطالب المصرية .

٢ – يقرر الحزب تفويض الرئيس فيما يراه من الاتفاق مع الحكومة على الوسائل التى تحقق اهداف البلاد

غنى الحزب – كل شيء فى البلد زاد ... حتى الجرائد اليومية بقت ٨ صفحات !

كل الأخبار

قال الامير فيصل أن الدفاع عن فلسطين يسير نحو الهدف بخطوات منظمة وان جميع رجال الجامعة العربية أبدوا ارتياحهم الى موقف مصر فى هذا الدفاع .

كان صاحب الجلالة الملك قد أعتزم زيارة الاقصر وأسوان لتمضية بضعة أيام فيهما . وقد رأى جلالته أن يرجىء هذه الزيارة لمناسبة قضية فلسطين .

أثار دولة صالح جبر بك موقف الدول العربية من الاحزاب الشيوعية فى بلادها والمنتظر حل الحزب الشيوعى فى سوريا ولبنان

***

بحث زعماء العرب مسألة موقف جميع الدول العربية من بريطانيا وقد استغرق هذا البحث جلستى الاثنين والثلاثاء

***

كان عمرو باشا قد قرر العودة الى مصر للاستراحة بها بضعة أيام وقد علمنا أن ولاة الامور اتصلوا به وطلبوا اليه البقاء فى الوقت الحاضر فى لندن نظرا لاهمية الظروف التى تسير فيها مصر وبريطانيا

وقد تردد فى الدوائر المطلعة أن المسألة المصرية بدأت تتحرك فى لندن

بدىء فى اقامة جناحين جديدين يلحقان بالدار التى رأت سمو الاميرة فايزة الاقامة فيها بحديقة الزهرية

قرر سعادة عبد المجيد بدر باشا أن يتنازل عن حقه فى ترخيصات السفر على جميع الخطوط وهى أربعة فى الدرجة الاولى وترخيصان فى الدرجة الثانية .

وقد قرر الغاء تراخيص السفر الممنوحة لفريق من كبار الموظفين مادام عملهم مقصورا على القاهرة

* * *

كانت السلطات البريطانية قد وعدت باخلاء التل الكبير من المعدات الحربية ابتداء من شهر يناير المقبل .. وبعد ما اتخذت الاجراءات لذلك ، عادت السلطات البريطانية وأرجأت موعد الاخلاء الى ما بعد جلاء الجيش البريطانى عن فلسطين !

قصر الأشاعات!

الجو مكهرب فى دار وزارة الخارجية .. رجال البوليس السياسى والسرى والعلنى فى كل مكان : فى الدور الارضى حيث يحرسون شبكة الاسلاك التليفونية ، وفى الدور الاول يقفون عند كل باب حيث تدور الاجتماعات وفى الدور الثانى حيث يشرفون على جميع الحركات ..

والطرق المؤدية الى وزارة الخارجية مليئة هى الاخرى بالعيون والارصاد .. فاذا اقترب أحد الاشخاص من بناء دار الخارجية سأله الجندى :

ـ من أنت ؟

فاذا أجابه :

ـ أنا فلان ..

لم يقتنع باجابته .. وطالبه بابراز بطاقته الشخصية ..

***

وفى الداخل تنتقل الاشاعة الواحدة من فم الى فم ... وكلما طالت الاجتماعات كثرت الاشاعات

ففى الجلسة الاولى .. انفرد دولة النقراشى باشا مدة ليست بالقصيرة بالشيخ يوسف ياسين ثم انفرد معالى عزام باشا به .

وانطلقت الاشاعات فى الابهاء تقول أن هناك اتفاقا بين المملكة العربية السعودية والمملكة المصرية على خطة مشتركة ازاء فلسطين .

أما الجلسة الثانية فقد شاهد الصحفيون .. دولة صالح جبر وهو يحتد فى حديثه مع عزام باشا ويشير بيديه فى عصبية ظاهرة ... وسرعان ما انتشرت اشاعة غريبة وهى أن سعادة محمد على علوبة باشا قد قدم مذكرة الى رؤساء الدول العربية يعرض فيها تقسيم فلسطين بين الدول العربية بالعدل والقسطاس

واتصلنا بعلوبة باشا فقال :

ـ لا توجد ولا يمكن أن توجد اية مذكرة من هذا القبيل

وفى الجلسة الثالثة .. انضم الى المجتمعين سمو الامير فيصل وحضر الاجتماع معه الشيخ حافظ وهبة

وطارت الاشاعات مرة أخرى تقول ان الشيخ حافظ وهبة قد حمل معه وجهة النظر البريطانية فى قرار تقسيم فلسطين ...

وفى الجلسة الرابعة .. شوهد نشاط غير عادى .. نظرا الى وصول معالى أحمد الشرباتى بك وزير الدفاع السورى

وقالت الاشاعات ان معاليه اجتمع بمعالى حيدر باشا فى المفوضية السورية وتحدثا طويلا فى تزويد المتطوعين بالسلاح واستندت هذه الاشاعات الى أن معالى حيدر باشا وصل الى مكتبه فى نفس الوقت الذى وصل فيه معالى وزير الدفاع السورى ثم كانت المفاجأة الكبرى عندما قام دولة مردم بك بتقديم وزير الدفاع السورى الى وزير الدفاع المصرى فى حفلة العشاء التى أقيمت لهذا الغرض

وفى الجلسة الخامسة يوم السبت .. تناثرت أكثر من اشاعة وساعد على انتشارها تخلف سمو الامير فيصل عن حضور الاجتماع فقيل ان هناك اختلافا فى الرأى حول بعض المسائل الهامة

وفى الجلسة السادسة ... قضى معالى عزام باشا ودولة جميل مردم بك على هذه الاشاعات عندما صرحا بأن الرؤساء لم يكونوا فى يوم من الايام أكثر تضامنا منهم الآن !!

همسة من الامير فيصل فى اذن سعادة نورى السعيد باشا ... كانت السبب فى انتشار أكثر من اشاعة !..



دولة جميل مردم بك يحذر من الاشاعات ، ومن وكالات الأنباء !



فى الجلسة الرابعة غادر دولة جميل مردم بك قاعة الاجتماع ليتلقى مكالمتين احداهما من دمشق والاخرى من امريكا ..



رجلان من العراق ... دولة صالح جبر وسعادة نورى السعيد باشا ، وهو الرجل الذى ترقب الجميع حضوره ، واثارت مهمته ومشاهداته فى لندن وامريكا اشاعات كثيرة



الاميرة فتحية

تستقبل صاحبة السمو الملكى الاميرة فتحية صغرى شقيقات جلالة الملك اليوم العام الثامن عشر من حياتها السعيدة وسموها تستقبل عامها الجديد وهى فى الولايات المتحدة بجانب جلالة الملكة نازلى والدتها .

الامراء السعوديون

زار معالى حيدر باشا صاحب السمو الامير فيصل ثم اصحاب السمو الامراء السعوديين واحدا واحدا فى فندق شبرد . ودعاهم لزيارة اصلاحية الاحداث فلبوا الدعوة جميعا ماعدا سمو الامير فيصل لارتباطه بمحادثات جامعة الامم العربية . وقد مكث الامراء فى الاصلاحية من الثالثة بعد الظهر حتى السابعة وطافوا باقسام الاصلاحية وشهدوا رواية تمثيلية صغيرة اختتمت بالهتاف للوحدة العربية

كبار شيوخ الازهر

قرر مجلس الازهر الاعلى منذ يومين ترقية شيوخ الكليات الثلاث – الشريعة واصول الدين واللغة العربية – الى الدرجة الاولى ، وكذلك رقى السكرتير العام للازهر الى الدرجة الاولى كما رقى شيخ معهد القاهرة وشيخ معهد طنطا الى الدرجة الثانية

الحبيب المجهول

جلس الاستاذ لويس فانوس يروى لبعض اصدقائه كيف أنه تأثر بشخصية « حبيب ليلة » وغرامياته وعواطفه ... واستمر لويس يتحدث حتى بح صوته فى الحديث عن « حبيب ليلة » . . كل هذا وأصدقاؤه لا يعلمون عمن يتكلم لويس . .

وأخيرا . . اخيرا جدا اكتشف أحدهم أن « حبيب ليلة » هو « مجنون ليلى » بلحمه ودمه . . وعظمه !

آخر ساعة فى حفلة الامبراطورة

اقامت صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية حفلة استقبال فى يوم الاثنين الماضى فى قصر القبة تكريما لسيدات مبرة محمد على .

وكانت الامبراطورة ترتدى فستانا اسود باكمام طويلة .

● كانت الاميرة فايزة ترتدى ثوبا اسود طويلا .

● كان اللون الاسود هو الغالب فى اثواب الاميرات نسل شاه ، وهبة الله وامينة طوجاى ، وفاطمة طوسون ، أما الاميرة هان زادة فقد ارتدت فستانا دى شيس بنى اللون .

● كانت جميع السيدات يضعن على وجوههن اليشمك الابيض .

ومن الطريف أن سيدات بنها نسين أن



يرتدين اليشمك ، فلما لاحظت الامبراطورة ذلك ابتسمت .

● دعيت زوجات رجال السلك السياسى وعقائل كبار الجاليات الاجنبية وزوجات الذين تبرعوا بمبالغ كبيرة لمكافحة الكوليرا !

● تقدمت سيدات الاقاليم سيدات القاهرة فى التقديم للامبراطورة ، وكان ذلك اعترافا بما بذلته سيدات الاقاليم فى محاربة الكوليرا !

● كانت الامبراطورة والاميرات يستقبلن المدعوات ويحيينهن

● حضر جلالة الملك جانبا من الحفلة ، وارتجل كلمة باللغة العربية ، حيا بها جهد المرأة المصرية فى مكافحة الكوليرا ثم وجه كلمة بالفرنسية الى السيدات وقد هتفت الحاضرات بحياة جلالته عدة مرات .

● وقعت احدى السيدات وهى تصافح الامبراطورة .

وزير الكهرباء

كانت نسبة أبناء الصعيد ظاهرة فى حفلة حزب الاحرار الدستوريين التى القى فيها الدكتور هيكل باشا خطابه . وحينما قدم معالى عبد المجيد ابراهيم باشا تعالى هتافهم « يحيا وزير الكهرباء » ووزير الصعيد

وقد شهد الحفلة جميع الاقطاب الدستوريين من الساخطين والراضين وشهدها من الوزراء السعديين معالى السنهورى باشا

الصداقة . بالمزاد !

تم يوم الجمعة بيع أثاثات الاتحاد المصرى الانجليزى فى المزاد بعد أن انتهى عمر الاتحاد بقرار حله الذى اتخذته الجمعية العمومية .

وكان بعض الاعضاء وفى مقدمتهم الشيخ المحترم لويس فانوس قد رأوا أن يرفعوا قضية أمام المحكمة المختلطة لوقف هذا المزاد كمحاولة أخيرة لانقاذ الصداقة المصرية الانجليزية . .

واحتار « ليفى » الخبير المثمن للمزاد : هل يمضى فى البيع أو ينتظر رأى المحكمة . . ورجع « ليفى » الى مجلس الادارة المكلف بالتصفية فأعطاه الاعضاء الانجليز فيه الضمان بأن يبيع الاتحاد على مسئوليتهم وبضمانهم !

هل انسحبوا ...؟!

الفت لجنة عليا لانقاذ فلسطين ونشرت الصحف اسماء اعضائها وقد لوحظ ان جرائد الوفد حينما نشرت الاسماء تعمدت حذف اسماء الثلاثة الوفديين الذين انضموا للجنة ونشرت جميع الصحف اسماءهم وهم الاستاذ احمد حمزة والاستاذ عمر عمر والاستاذ محمد محمد الوكيل ...!

ثم عرف بعد ذلك ان الوفد اجتمع ليصدر بيانا منفردا وان الاوامر صدرت بعدم اشتراك الوفديين مع غيرهم حتى فى قضية فلسطين !

رئيس البعثة العسكرية

يسافر رئيس البعثة العسكرية البريطانية يوم ٢٤ ديسمبر عائدا الى بلده بصفة نهائية بعد أن انتهت مهمته ومهمة بعثته

وقد اقام فى هذا الاسبوع حفلة وداع « كوكتيل بارتى » حضرها السفير البريطانى وكبار الجالية الانجليزية ولبى الدعوة اليها وزير الدفاع وكبير الياوران وحكمدار العاصمة وكبار ضباط الجيش المصرى

وسيقيم حفلة اخرى لباقى الكبراء من المصريين والاجانب وستخلو الفيلا الجميلة التى كان يستأجرها من مصلحة الاملاك

وهى الواقعة فى حديقة الزهرية بجوار الفيلا التى استأجرتها سمو الاميرة فايزة

بيت جديد

اشترى محمد وحيد الدين بك نجل المغفور لها الاميرة شويكار منزلا يملكه صاحب السمو الامير يوسف كمال فى المطرية بمبلغ ٢٠ الف جنيه وسيجرى به بعض الترميمات وأوصى على أثاث جديد له بمبلغ ٢٠ الف جنيه اخرى

ويسكن وحيد الدين بك حاليا فى قصر المغفور لها والدته . وقد أعد سكنا له بداخل المدينة فى عمارة الهامى حسين باشا وبعد الآن هذا القصر فى ضاحية المطرية ليقيم فيه بعد أن يباع قصر الاميرة المواجه لدار البرلمان

حديث

شوهد دولة النقراشى باشا فى أثناء جنازة هدى هانم شعراوى يتحدث مع مصطفى نصرت بك مندوب النحاس باشا من بدء سير الجنازة الى جامع الكخيا .

بدون تعليق . . حفلة الافتتاح !

لفيلم « فاطمة » بسينما ستوديو مصر

الجماهير تحيى ...



ام كلثوم وانور وجدى يردان التحية

ضرب الشبان الوفديين بالسياط أمام زعماء العرب

يتحدث زعماء العرب عن اسرع حادث ضرب شاهدوه فى حياتهم .

وقد كان هذا الحادث محور سمرهم وضحكهم فى اليومين الاخيرين .

فقد حدث يوم مظاهرة فلسطين الكبرى ان وقف زعماء العرب فى شرفة فندق الكونتننتال وحولهم عشرات الآلاف تهتف لفلسطين ولقضايا الحرية والاستقلال

وفجاة وقف شاب وهتف بحياة النحاس باشا .

ويقول الخبراء فى فن المظاهرات انه كان المفروض ان تردد الجموع المتحمسة هذا الهتاف بغير تفكير ولو مرة واحدة على الاقل ولكن الذين رددوا الهتاف لم يزيدوا على ثلاثين أو اربعين .

وكان المفهوم أن يمر الحادث عند هذا الحد ولكن فوجىء زعماء العرب برؤية كرابيج ترتفع فى الجو وتنزل على رؤوس الذين هتفوا بحياة النحاس باشا .

وبعد دقيقة واحدة اختفى اسم النحاس باشا من شفاه الشبان الوفديين وعاد الهتاف الى فلسطين وحدها .

وظهر ان اصحاب الكرابيج هم فريق من الاخوان المسلمين والشبان السعديين !



ماتت هدى شعراوى . .

هذه هى الكلمة التى طرقت الآذان مساء يوم الجمعة ، فحز وقعها الخواطر والقلوب، فان هدى شعراوى لم تكن تعيش لنفسها ، ولكنها كانت تعيش لليتيم ، والفقير ، والجاهل ، والمريض . كانت تعيش لمصر والعروبة ، وكانت حياتها جهادا متصلا فى سبيل بلادها، ونضالا عنيفا فى سبيل حقوق المرأة .

وقد بكاها هؤلاء جميعا ، بكاها اليتيم الذى آوته والفقير الذى اطعمته ، والجاهل الذى علمته ، والمريض الذى يسرت له الدواء والكساء وسرير المستشفى . وبكتها مصر التى عرفتها فى طليعة المجاهدين منذ بدء الحركة الوطنية، وبكتها العروبة التى حظيت منها بآخر جهادها ، وآخر انفاسها

ماتت هدى شعراوى بنت سلطان باشا وزوجة شعراوى باشا ووالدة محمد شعراوى بك ولكن هدى شعراوى الانسانة المجاهدة المناضلة ستظل تنبض فى تاريخنا مثلا حيا ، وذكرى لا تموت . .

الاتحاد المصرى الانجليزى

عرض أثاث الاتحاد المصرى الانجليزى يوم ١٢ ديسمبر للبيع فى مزاد علنى وقد اشترى الامير عباس حليم ترابيزة البلياردو بمبلغ ٣٠٠ جنيه والبار بمبلغ ٣٠٠ جنيه والثلاجة الكبيرة « الفريجيدير » بمبلغ ٧٥ جنيها والبيانو — وكان هدية من مدام عبود باشا — اشتراه كامل بولس حنا بك بمبلغ ٣٢٠ جنيها والسجادتان ، وكانتا هدية من عبود باشا، بيعتا بمبلغ ٦٠٠ جنيه اخذ منهما الامير عباس حليم واحدة بمبلغ ٣٠٠ جنيه والثانية اخذها نادى المهندسين بمبلغ ٣٠٠ جنيه . واشترى اتحاد الصناعات مكتبا بمبلغ ١٦٨ جنيها كما اشترى الطوير باشا وعثمان اباظة بك قصارى الزرع وبلغ ثمن الواحدة عشرة جنيهات لان بها ورودا نادرة

محطة جديدة للاذاعة

تصل فى شهر فبراير القادم الادوات والمعدات اللازمة لانشاء محطة جديدة للاذاعة — على الموجة المتوسطة — تسهل لسكان السودان وجارات مصر الشرقية الاستماع لمصر وتكون قوتها اكثر من ضعف محطة الاذاعة الحالية التى تعتبر فى الواقع محلية . وستقوم هذه المحطة الجديدة فى عمارة سيف الدين الواقعة بشارع القصر العينى . وبعد بضعة شهور تنتقل محطة الاذاعة من مكانها الحالى الى عمارة سيف الدين الى ان يتم تشييد دار جديدة فخمة للاذاعة

شقيقة مونتجمرى

قدمت الى مصر اخيرا شقيقة مونتجمرى للاستشفاء وهى تقيم فى عوامة بالدقى . وتتردد على مدام تشابمان أندروز الوزير المفوض بالسفارة البريطانية . وقد وضع السفير تحت امرها احدى سيارات السفارة .

ومما تجدر الاشارة اليه انها قصدت الى نادى سيدات القاهرة مع مسز أندروز وتبرعت لمنكوبى الكوليرا

وهى كثيرة الاعجاب بمصر وتقول أن شقيقها مونتى — هكذا تسميه — كان ضابطا برتبة كابتن فى مصر سنة ١٩٣٠ وكان مقره قشلاق مصطفى باشا بالاسكندرية .

وترى فى الصورة تتوسط مستر تشابمان أندروز ومدام اندروز وهى كما يرى القارىء كثيرة الشبه من شقيقها مونتجمرى

ورود طائرات

تعنى السلطات صاحبة الشأن بتقوية الجيش وبخاصة سلاح الطيران الملكى . وقد انقضت ست سنوات لم يتيسر خلالها استيراد طائرات جديدة لهذا السلاح

وفى هذا الاسبوع تصل ست طائرات جديدة — كدفعة اولى — ثمنها حوالى ١٥٠ الف جنيه ماركة « داف »

وستتوالى الدفعات تباعا ليأخذ سلاح الطيران الملكى المكان اللائق به

احالة بغال الى المعاش !

كانت بلدية الاسكندرية تملك ٣٧ بغلا باقية من أيام استعمالها فى جر عربات القمامة . . . ولما كانت هذه البغال قد اصبحت مسنة لدرجة تجعلها عاجزة عن العمل فى الوقت الذى تتكلف فيه مبالغ كثيرة من المال دون فائدة فقد طلبت البلدية الى القومسيون الموافقة على اعدامها .

اعداد مرسى مطروح لموسم الصيف القادم

تسافر هذا الاسبوع بالطائرة الى مرسى مطروح لجنة برياسة على بك حافظ مدير البلديات وتضم ممثلين لمصالح الاشغال العسكرية والسياحة والسكك الحديدية لاتخاذ التدابير اللازمة لاحياء مصيف مرسى مطروح واعداده للموسم القادم .

منصبان كبيران

اصبح فى حكم المقرر تعيين المفتى الجزايرلى بك المستشار بالنقض وكيلا لمحكمة النقض خلفا لجندى عبد الملك بك الذى اعتزل الخدمة لبلوغ السن .

وتعيين ابادير يوسف بك رئيس نيابة الاستئناف مستشارا وسيمكث فى منصبه الجديد أياما لانه سيبلغ سن المعاش يوم ٨ يناير .

الاعمال الحرة تجذب الشخصيات الكبيرة

تكونت شركة مساهمة مصرية اسندت رياسة مجلس ادارتها لسعادة الهامى حسين باشا ومن بين اعضائها مصطفى الصادق باشا وزكى على باشا ورأس مالها نصف مليون جنيه وقد حصلت على توكيل شركة فيات للسيارات واشترت قطعة ارض كبيرة فى بولاق الدكرور لتشييد مصنع كبير للسيارات وستبدأ عملها يوم اول يناير

وقد سافر فى الاسبوع الماضى بالطائرة الى فرنسا الاستاذ مراد صالح المحامى لينوب عن الهامى حسين باشا ومحمد وحيد الدين بك فى توقيع عقد مساهمتها فى تأسيس شركة سينما لاخراج أفلام أفرنجية

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :
● لا تتبع حكم العاطفة فى هذا الاسبوع ، وحاول ان تتحكم فى اعصابك جيدا .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :
● ستواجه مشكلة بسيطة فى محيط اسرتك وسيسبب لك بعض الاشخاص متاعب تافهة

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :
● انتظر مفاجأة سارة خلال الايام القليلة القادمة !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :
● سوف تواجه اعباء متعددة فى هذا الاسبوع ، ولن تجد فرصة للراحة او الاستجمام . .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :
● ان مشروعك الكبير الذى تفكر فيه مهدد بالفشل

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :
● ستتلقى خطابا من مكان بعيد ، يحمل نبأ قد يبدو سيئا، لا تقلق أكثر مما يجب . . !

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :
● ستجد انك تنفق المال بأسرع مما تجمعه . . حاول ان تغل يدك بعض الشىء . . !

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :
● أنت تعانى أزمة نفسانية ، ولكن لا تيأس . . . ان الزمن يمحو كل شىء حتى الحب !

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :
● لا تضع اوراقك على المائدة دفعة واحدة . . هذه النصيحة القديمة ستفيدك فى هذه الايام . .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :
● لا تندفع مع التيار ، وفكر فى اختيار الطريق الذى تسير فيه

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :
● لا تضيع وقتك فى المسائل التافهة واهتم فى هذه الايام بالمسائل الكبيرة

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :
● لا تتخدع بالمظاهر . . هناك شخص يزعم أنه صديق مخلص ولكنه يعمل ضدك فى الخفاء . . !

دمعة من لندن

تلقينا من طلبة البعثات فى انجلترا البرقية التالية : انا لانستطيع الحياة فى هذه الظروف فقد ارتفعت نفقات المعيشة ارتفاعا كبيرا ، ومرتباتنا المحدودة لاتكفى شيئا ، ورجال وزارة المعارف ، ورئيس مكتب البعثات يدركون هذه الاحوال جيدا ، ويعطفون على مطالبنا ، فاطلبوا من المسئولين ان يصغوا لشكوانا العادلة .

مصانع شركة الملح والصودا بكفر الزيات

يدور البحث بين ادارة شركة الملح والصودا وبين الجهات المختصة لاستئناف العمل فى مصانع الشركة بكفر الزيات فى اقرب فرصة ممكنة وذلك بعد اقصاء العناصر التى ثبت عليها اثارة الشغب واقصاء العمال المحال امرهم الى النيابة والقضاء لاتهامهم بالتعدى على ارواح زملائهم او بالتصرف غير المشروع فى اموال النقابة

خان الخليلى . . .

وروحانيــة الشرق العريق ، وغمــوض الاساطير ، وبريق الــذهب والدر واليواقيت ، وأسرار التاريخ المغلقة وعشرات من طبــائع الشعوب والاجناس من الشرق والغرب ، ومئات من العوامل الاخرى . .

هذه كلهــا هى العناصر التى تكــون المزيج العجيب من « خان الخليلى » وتسود كل ركن فيه .

انها تسرى فى كل مكان منه . . تحت القباب ، وفى الممرات وتحت الخيــام التى لفحتها الشمس منذ مئات السنين ومن المشربيات التى تتدلى من جدران تبدو وكانهــا آيلة للسقوط . . . وفى الواجهات التى تعرض هــذه المجموعة من الاشياء النادرة التى اشتهر بهــا خان الخليــلى . . . الحرير الممزوج بخيــوط الذهب . . . والاثار والعاديات . . . واوانى النحاس وقطع السجاد وغير ذلك مما يحلم به العالم ولا يجــده الا فى « خان الخليلى » !

ولقد طار اسم « خان الخليلى » فى العالم كله ليصبح أسطورة من أساطير الشرق . . فما من زائر مر بالقاهرة الا كانت زيارته الثانية بعد الهرم هى « خان الخليلى » .

وتقــول الارقام أن ما يصرف فى موســـم السياحة فى مصر يستــولى على نصفه « خان الخليلى » . .

وبعض الزوار يدخلون هــذه المحال الضيقة المظلمة التى تفوح برائحــة القدم ، ويخرجون وقد دفع الواحــد منهم عشرة آلاف جنيه أو أكثر وتجد مشترياته لاتملأ أكثر من حقيبة يد صغيرة !

الذهب . . . والحرير !

وما أكثر الاشياء التى يطلبها رواد خان الخليــلى من كل بقاع الارض . . . ما من صفة تجمعها وتربطها الا صفة الغرابة والغلو فيها مهما كان الثمن . . .

دخلت مارى تشرشل ابنــة ونستون تشرشل تطلب العقــد الــذى كانت تلبسه المــلكة حتشبسوت . . واشترته !

واشترت المليونيرة الامريكية بربارة هــاتون اثنتــى عشرة سجادة صغيرة تزين بها حجرات يختها فدفعت ثمنا قدره الفــان من الجنيهات لكل سجادة !

وحمــل شارلى شابلن من « خان الخليلى » صــندوق مومياء فرعونية . . . .

وطلب الجنرال الســير اوليفرليــى وهــو قائد الجيش الثامن فى ايطاليا بعد مونتجمرى أن تصنع له ١٢ بيجامة من حرير دمشـــق الملون . . . واجاب « خان الخليلى » طلب الجنرال فحمل معه الى ميدان القتــال اربع بيجــامات حمراء واربع بيجامات زرقاء ومثلهــا بيضاء من حرير دمشـــق المشغول بالقصب !

واشترى « تينو روسى » المغنى الفرنسى المشهور عباءة وعقــالا ثم عاد فى اليوم التالى واشترى ١٠ عباءات و ١٠ عقالات .

واشترى الــكردينال سبلمان اسقف نيويورك مئات من السبح الكهرمانيــة . .

وفى يوم واحــد دفع المليونير الامريكى «فاندربلت» سبعة وثلاثين الفا من الجنيهات ثمنا لمجموعات من التحف الصينية والفرعونيــة إشتراها من خان الخليلى . .

واشـــترى « اللورد ديوارس » صاحب مصانع ديوارس للويسكى طقم الشراب الذى كان يستعمله السلطان عبد الحميد ودفع فيه ثلاثة آلاف جنيه واشترى معه سجادة صنعت فى اصفهان منذ خمســـمائة سنة واستعملت فى قصور فارس ثم نهبها امراء التتر وانتقلت الى قصر « يلدز » ودفع اللورد ديوارس فيها سبعــة آلاف جنيه !

ولقـــد اشترت آن شريدان مرة نسيجا من الذهب والفضة ثمن المترمنه أربعون جنيها وقالت انه بلونه الاحمر الجميــل يصلح أن يكون رداء استحمام من طراز ساحر وشهق الذين باعوه لهــا وقالوا انه ســـوف يصدأ اذا ابتــل . . .

وقــالت آن شريدان : انى لن البسه اكثر من مرة واحدة !

ولم يعقب أحد منهم على ذلك بكلمة واحدة ولا سالها واحد منهم من هو سعيد الحظ الذى سيراها به فى المرة الوحيــدة التى ترتديه فيها !.

وذات مرة دخل « جاك بينى » الممثل الامريكى المشهور ووقف فى صحن أحد المحال يردد مطلع أحد مشاهد مسرحية لشكسبير وهى التى يتساءل فيها « يكون او لايكون . . . هــــذا هـــو السؤال » . .

وسالوه : ماذا يريد ؟

فكرر لهم نفس المطلع : يكون أو لا يكون هذا هو السؤال ؟

وسألوه من هو الذى يكون او لا يكون فقال : انا . . .

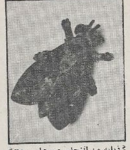
وجاملوه فقالوا : بل تكون !

وقال : اذن أعطــونى ســبعة وثلاثين حلقا متشابهة !

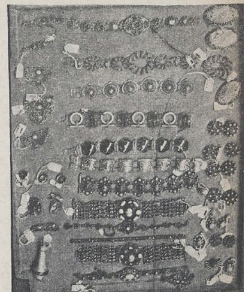
واشــترى المليونير الامــريكى ماكورميك وهو صاحب جــريدة الشيكاغو هــيرالد تريبون بقــايا أوان من الزجاج وقطع منه عمرها آلاف السنين ودفع فى هـــذه الشظايا مبلغا يزيد على الخمسة آلاف من الجنيهات !

الاساطير . . .

وهكذا وهــكذا تتفاوت أذواق الالا الذين يقصدون الى «خان الخليلى » كل عام من كل ركن من


ذبابه من النحاس عمرها ٢٥٠٠ سنة وثمنها ٤٠٠٠ جنيه


ليدا . . الفتاة التى تحول الاله من أجلهــا الى بجعــة


عقد نفرتيتى . . وخاتم رمسيس . . واسورة شهرزاد كلها معا . .


صناعة النقش على الخزف . . . صناعة موروثة منــذ قرون


ركن من اركان سوق الاساطير

يبيع التاريخ والأساطير وليالى شهرزاد

اركان الارض .. كلهم يبحثون من الغريب الشاذ فلا يجدونه الا فيه ... فيأخذونه ويمضون.. ومنهم من يعــود ومنهم من تظل زيارته « لخان الخليلى » ذكرى لاتتكرر ...

ولكن بعض النــاس يحملــون « لخان الخليلى » ذكريات مروعة ... وما من شيء على وجــه التحديد ينهض على علاقة « خان الخليلى » بما ينسب اليه ولكن الاساطير ترتد اليه تحمل قصصا عجيبة بدات فيه .. وانتهت .. انتهت الى حوادث ليس لهاتفسير معقول ...

هناك مثلا قطعة « الماء والنار»



واحــدة من أوانى مائدة السلطان قلاوون

تحفة صينية من سن الفيل جاء بها الى «خان الخليلى » صــينى مجهول قال انه اخذها من القصر الملكى فى « بكين » حين نهبه الثوار وهمس الرجل الصينى فى أذن التاجر الذى باعها له بأن القطعة تحمل معها لعنة تطارد صاحبها فتعرضه لأذى الماء والنار .. وقال التاجر الذى اشتراها ان هــذا سبب يزيد فى قيمتها لأنه ينسج حولها أسطورة ...

وجاء المليونير الامريكى «دودج» صاحب مصانع دودج للسيارات يزور « خان الخليلى » ثم تعجبه قطعة الماء والنار فيشتريها ... ويهمس التاجر فى أذنه بالقصــة ويضحك « دودج » ويقول انــه سوف يرويها لاصدقائه عند ما يعود الى أمريكا ...

ولم يصل دودج الى امريكا.. فقد كان يركب يخته فى البحــر عــائدا الى بلاده حــين شب فى اليخت حريق ووصلت النار الى « دودج » فالتهبت ملابسه وشعر بلذع النار الخارق فاذا هو فى ذهول الالم يلقى بنفســه فى الماء متوهما ان فى ذلك خلاصه مــن لهب الحريق ... وغرق «دودج» بعد أن احترق ... وهذه حقيقة ليس فيها جدال ... ولكن هل كان السبب كمــا يقول تاجــر العاديات راجعا الى قطعة « الماء والنار » الصــينية ... ويهمس الرجل بعد ذلك قائلا :

ـــ انهم لم يجدوها ... فقد فرقت معه ..!

وثمة تاجر آخر من تجار خان الخليلى يروى قصة مليونير أمريكى آخر هو «رينولدز» احد اصحاب مصانع « لاكى سترايك » للسجائر ويقول : هل تذكر حادثتــه مع زوجته ...

وتعود بذاكرتك الى سنة ١٩٣٥ فتذكر مأساة المليونير الشاب الذى قتلته زوجته بسبب الغيرة ... ويقول لك تاجر خان الخليلى ـــ فى نفس العام ... عام ١٩٣٥ مر رينولدز بمصر واشترى من خان الخليلى قطعة صينية ايضا تمثل امراة تعطى السم لزوجهــا حتى تضعف قواه فلا يبادل جارتهــا الحب ...

وتتساءل : وماذا بعد ؟

ويقول لك الرجل الذى يؤمــن باســاطير « خان الخليــلى » فى دهشة : ألا تجد علاقة بين الاثنين.

وتفكر ... وتفكر ... ثم تهز راسك فى حيرة !

ايمكن أن تكون هناك علاقة ؟ من يدرى ؟!

وقصة نواب «سيلار جيوانور» الهندى ... اشترى صــندوق مومياء فرعونية ... صــندوقا فارغا بالطبع ... وحين عاد الى الهند ووضع الصندوق فى احدى ردهات قصره ... تناقل الخدم قصة مفادها أن صــندوق المومياء يفتح ليلا من تلقاء ذاته ويتسلل منه شبح يعيث فى القصر فسادا ، وسمع صاحب القصر بالخبر فاراد أن يتحقق منه ، فسهر ليلة كاملة فى الردهة وفى الصباح وجدوه يهذى ... و « نواب جيوانور » الآن فى قصره لايبرحــه لأنه مصاب بحالة هستريا شديدة... أما المومياء فقــد عادت مرة أخرى الى « خان الخليلى » ثم اشتراها بعــد ذلك المليونير الأمريكى « ديبونت نيفير » صاحب مصانع جوارب النــايلون فى أمريكا ، ويقول رجــل خان الخليلى الذى يروى القصة : ابتهلوا الى الله من أجل « ديبونت نيفير » ومن أجل جوارب النايلون فى العالم !..

رجال الأعاجيب !

وقلائل هم الذين يعرفون من اين يأتى خان الخليــلى بكل هذه الأشياء التى يعرضــها ... والرجال الذين يصــنعون هــذا ليســوا هم العمال المهرة الذين تقابلهم وأنت تمر فى خان الخليلى يطرقون النحاس ثم ينقشون أوانيه فى مهارة متوارثة... وليسوا هم الذين يعرضون عليك الحقــائب الجلدية والحشــايا المصنوعة من ريش النعام والتماثيل الصــغيرة من سن الفيل ... ليس هؤلاء هم القوة الحقيقية فى خان الخليلى ... بل القــوة الحقيقيــة خليط من الرجال من مختلف الشعوب ... من الهند ، ومن الصــين ، ومن الجزيرة العربية ، ومن السويد ، ومن انجلترا والمانيا ... وليس هناك هيئــات منظمة كالوكالات مثلا تتولى امدادهم بما يحتاج اليه خان الخليــلى ... بل هم أنفسهم يخرجــون وراء مايريدونه وهم يعرفون دائما أين يجدونه ...

وكل منهم يقضى صــيفه خارج مصر... يسافر الى أماكن نائية ، أحدهم يتغلغل فى صميم الصين ، والآخر يحضر مزادات باريس ، وثالث يخرج قاصدا التبت وقد يعود أو لايعود... ولكنه اذا عاد عاد مثقــلا بالغرائب التى يبحث عنها كثيرون من رواد خان الخليلى

وهناك كثيرون غير هــؤلاء يعملون نفس العمل لحسابهم وهم يهبطون خان الخليلى دون موعد وعلى غير انتظار ... ويدخــل أحــدهم ومعظمهم من الهنــود والصينيين الى محل التاجر الذى يعمل فيه ليحمل اليــــه أشياء عجيبة تتراوح بين الصديريه التى كان يلبسها حافظ الشيرازى وبين الطبق الذى كان يأكل فيه السلطان قلاوون !..

ويلعب التاريخ دورا عجيبا فى خان الخليلى ... وتدخل أحــد المحال فتجد فى صف واحــد : صورة من عهد كليوباترا ، والى جوارها حوض الحمام الذى كان يستحم فيه شاه العجم منذ مائتى ســنة ، ثم قطعه اغريقيــة عن « ليدا » التى أحبها « زيوس » فسخط نفسه بجعة ليستطيع تقبيلها ، والى جوار هذا كله تجد حوضا كبــيرا كانت تستحم فيه أميرات الفراعنة فى الأسرة السابعة عشرة ... ولما جاء الغزو الاوربى لمصر عثر عليه بعض العرب فجعلوا منه مسقى لجيادهم ... ثم تجد هذه القطع كلها على سجادة من « شيراز » عمرها خمسة قرون .

وهناك أشياء لايخطر لك ببال انها تساوى شيئا على الاطلاق ، هناك مثلا تمثال ذبابة مصنوع من النحاس ، ولايزيد وزنه على ربع رطل ، ولــكن ثلاثة متاحف عالميه تتنافس فى شرائه من خان الخليلى وثمن هذا التمثال أربعــة آلاف من الجنيهات ... لأن عمــره ٢٥٠٠ سنة !..

المؤامرات

وكم من مرة كان خان الخليــلى مسرح مؤامرات وألاعيب ... فان فى الاشياء التى تمر به اغراء قويا للمغامرين ...

ويتحدث خان الخليـــلى عن الشيكات التى بلا رصيد ...

وعن جوهرة « مارينتون » التى ارسلها المليونير الامريكى مورجان لــكى تركب لها قاعدة فرعونية تتناسب معهــا ... وسرقت الجوهرة من خان الخليلى ، وكان مجرد اعلان النبــأ يضر بسمعة المحل الذى تكفل بالعملية ، بل يقضى عليها ... وظل المحل يتتبع الجوهرة ثم عرض مبلغا ضخما على سارقيها وأتم مهمته فيها وأرسلها مرة أخرى الى « مورجان » !..

والقصة المشهورة عن الرجل الذى اشترى جمجمة نابليون وهو صغير وجمجمته وهو كبير قيلت عن خان الخليلى ... ولقد حدثت قصة مشابهة لها مع تشرشــل وطبيبه الخاص اللورد موران .

فقد زار كل منهما خان الخليلى فى يوم واحد ، ولم يكونا معا ، وحين التقيا بعد ذلك فى القصر الذى كان ينزل فيــه تشرشل فى طريق الهــرم ، قص كل منهما على الآخر مافعله فى خان الخليلى ، واكتشف كل منهما انه اشترى الجعران الوحيد الذى كان يتفاءل به رمسيس الثانى !..

واحد من باعة الاساطير .. كان مزارعا ثم هوى العاديات فجاء الى خان الخليــلى

ماكسيموس الى جــوار أختاتون على رف واحد



أمريكى ظل حياته يحلم بسوق الاساطير وتحقق الحلم أخيرا! فوقف كالطاووس يرى نفسه فى عبــاءة من حرير دمشق !



بقلم محمد التابعي

تعديل جديد !

تكاد تجمع مصادر الاخبار ـ ويظهر ان لندن لاتزال مصدرا مطلعا من مصادر الاخبار بالرغم من كل ما قلناه عن استقلالنا التام والذى لا شك فيه ! ـ تكاد تجمع على أن هناك شيئا ما فى الجو الوزارى ... وان هذا الشيء سوف يتمخض وعماقريب عن ... عن ماذا ؟

تعديل آخر تمتحن او تمتهن فيه الكرامات ؟.. كرامات الوزراء وكرامات الاحزاب ؟

أو تعديل يتناول الاسس التى قام عليها تشكيل الوزارة ... فيدخلها رجال من بين الاحزاب الاخرى ؟

أو تعديل يكون مقصورا على شخص رئيس الوزراء ؟

ومن اجل الاجابة على هذه الاسئلة كلها أو بعضها يحسن توجيه هذا السؤال أولا وهو : ما سبب هذا التعديل الجديد وما سره وحكمته ؟

امن اجل التخلص من بعض الوزراء الحاليين ؟ .. كان ممكنا هذا فى التعديل الاخير الذى لم يمض عليه سوى أسبوعين .

امن اجل التخلص من النقراشى باشا رئيس الوزراء ـ لذاته وشخصه ؟ لا نعتقد والمعروف ان دولته لا يزال ـ شخصيا ـ موضع العطف والتأييد لدى الجهات العليا . وموضع الثقة والتأييد لدى البرلمان ...

امن اجل « هز » النظام الحاضر ... والتمهيد لقيام نظام آخر ؟ ... لا نعتقد . وليس بين شواهد الحال شاهد واحد يدل ـ ولو من بعيد ـ على ان النظام الحاضر اصبح غير مرغوب فيه ؟

يستطيع الباحث ان يمشى فى التساؤل ولا يجد سببا مقبولا واحدا ... اللهم الا ان يكون السبب الوحيد هو الرغبة ـ لسر ما او لسبب ما ـ فى انتهاج سياسة اخرى غير السياسة التى سار عليها دولة رئيس الوزراء حتى اليوم .. ! ولا بد أن تكون هذه السياسة الجديدة مما لايمكن ان يقوم به النقراشى باشا ... او مما لا يمكن ان ينادى به دولته لانها تتعارض مع ماضيه القريب !

فاذا مضينا فى « المنطق » الى هذه النقطة ... كان من السهل بعدها ان نقول ان هذه السياسة الجديدة ـ لا يمكن ان تكون لها علاقة بشئوننا الداخلية ...لان مسائلنا الداخلية لم تكن فى يوم من الايام محل خلاف بين رجال الاحزاب او بين مبادىء الاحزاب . حتى نستبدل بالنقراشى سواه .

لا بد أن تكون اذن « السياسة الخارجية » !

والسياسة المصرية ام المفاجآت ... وكدت اقول « ام المعجزات ! »

واذا كان النحاس باشا قد تصالح مع مكرم باشا . . . فليس مستحيلا بعدها ان تتصالح مصر مع انجلترا ...

وللقارىء ان يقول معنا ... « والله اعلم » !

تعديل ... الدرجات !

وتعديل الوزارات فى مصر يتناول فيما يتناوله تعديل « الدرجات » . . . درجات الوزراء .. ودرجات الزعماء.. ودرجات رجال الاحزاب . . فيرقى وزراء الى وزارات اكبر اهمية . . . ويرقى رجال من الصف الثانى الى الصف الاول اى الى مقاعد الوزراء ...

ويرقى زعماء الى منصب رئيس الوزراء ! وكل شيء يسير بترتيب الدور والاقدمية أو الكفاءة والاستحقاق ... ولعل هذا هو السبب فى ان طائفة الوزراء ـ من سابقين وحاليين ـ لم يشتركوا مع بقية طوائف الموظفين فى المطالبة بنصيبهم فى تنسيق الدرجات !

والترشيح لمنصب رئيس الوزارة القادمة محصور حتى الساعة بين رجلين اثنين اللهم الا اذا ظهر مرشح ثالث « أوتسيدر » فى اللحظة الاخيرة .

والرجلان هما معالى رئيس الديوان . . . وسعادة رئيس مجلس الشيوخ ...

وحكم الاقدمية والترتيب فى جانب المرشح الثانى خصوصا .. وهنا حكاية يرويها بعض الدستوريين وهانذا أنقلها للقراء..

يوم الاعتداء على حياة الفقيد الكبير العزيز احمد ماهر باشا.. قيل للدكتور حسين هيكل باشا ان الجهات صاحبة الشأن ترشحه رئيسا للوزارة خلفا للفقيد ..

وتقول هنا الرواية ان هيكل باشا اعتذر عن القبول وقال : « لقد فقد السعديون زعيمهم ... فهل يفقدون فى نفس اليوم رياسة الوزارة ... هذا كثير »

واقترح سعادته ان يتولى النقراشى باشا بوصفه خليفة الفقيد رياسة الوزارة !

وقيل ان هذا الموقف الكريم الذى وقفه رئيس الاحرار الدستوريين كان موضع التقدير عند الجهات صاحبة الشأن .

ولهذه الاسباب اصبح الدكتور هيكل باشا يرى أن من حقه ـ وقد انكر نفسه ذات يوم وضحى باقدميته واحقيته فى الترتيب ـ ان يطالب اليوم بتعديل درجته .. ورياسة مجلس الوزراء !

والواقع ...

والواقع ان حديثا كالذى يرويه بعض الاحرار الدستوريين لم يدر فى ذلك اليوم ... والذى حدث ان صاحب الجلالة الملك تفضل يومها وزار دار الفقيد وكان فى معية جلالته المرحوم احمد حسنين باشا .

وعاد صاحب الجلالة الى القصر وامر رئيس ديوانه باعداد مرسوم بتعيين النقراشى باشا نائبا لرئيس مجلس الوزراء ... وأن يتولى أمر الوزارة او الوزارات التى كان يتولاها الفقيد .

النحاس باشا ـ يظهر ان مسألة فلسطين دى مسألة هامة جدا ... لأن العرب زعلانين عليها كأنها كرسى الوزارة !..

واعد حسنين باشا المرسوم فعلا ورفعه الى جلالة الملك للامضاء !

ولكنه رحمه الله اقترح وهو يقدم المرسوم للامضاء ان يعدل المرسوم وان يعين النقراشى باشا رئيسا لمجلس الوزراء .. « كده مرة واحدة » حتى يسد الطريق على اى تدخل محتمل من جانب السفير البريطانى اللورد كيلرن !.

وقد كان . وعدل المرسوم .. وصدر الامر بتعيين النقراشى باشا رئيسا لمجلس الوزراء .

فرصة ضاعت

بدات معركة فرنسا فى اواسط شهر مايو ١٩٤٠ ... ولم يمض شهر حتى انهارت فرنسا واحتل الالمان باريس ...

وكان لفرنسا يومئذ فى دولتى المشرق اى سوريا ولبنان جيش قوامه ستون الف جندى معظمهم من المراكشيين والسنغاليين

وفكرت حكومة العراق يومها ان يزحف جيشها ويحقق بحد السيف المحاولة الاولى التى قام بها الزعيم الاول المغفور له فيصل الاول فيطرد الفرنسيين من سوريا ولبنان ويحقق وحدة الاقطار الثلاثة ...

ودلت التحريات السرية التى قام بها بعض « الوطنيين » فى سوريا ولبنان على ان الجنود المراكشيين مستعدون للانضمام بسلاحهم لجيش التحرير العراقى ولقوات الوطنيين فى سوريا ولبنان . وان عدد الجنود الفرنسيين الذين سوف يصمدون للقتال لن يزيد على اربعة آلاف جندى !

وتبودل الراى بين زعماء العراق وزعماء سوريا ولبنان ومن بينهم السيد شكرى القوتلى (رئيس جمهورية سوريا الآن) والسيد رياض الصلح (رئيس وزارة لبنان الآن). وانتهى الجميع الى اقرار الخطة التى يتبعها جيش العراق .

واطمأن هؤلاء الزعماء فى نفس الوقت بل وجاءتهم التوكيدات بان حكومة بريطانيا لن تتدخل فى الامر .. وانها سوف تلزم الحياد .

وكانت بريطانيا يسرها فى الحقيقة ان تقوم فى سوريا ولبنان حكومة صديقة ... بدلا من حكومة فيشى الواقعة تحت نفوذ هتلر وبرلين !

وسافر زعماء دمشق ولبنان الى بغداد وعقدوا اجتماعا للاتفاق على التفاصيل... تفاصيل طرد الفرنسيين من سوريا ولبنان ..



الأرتيست ـ ما تخافش ... ده جوزى !..

ولكن صوتاً ارتفع أثناء الاجتماع بوجوب البدء بطرد الانجليز من فلسطين .

وقيل لصاحب هذا الصوت انه ليس من حسن السياسة ان نحارب فى جبهتين ونعلن الحرب على دولتين وهما فرنسا وبريطانيا ... وانه يستحسن ان نبدأ بطرد فرنسا من سوريا ولبنان حتى اذا احاطت جيوش العرب بفلسطين كان لنا شان آخر مع بريطانيا . ولا شك ان تطورات الحرب وظروفها سوف تتيح لنا فرصة مفاوضة بريطانيا او مساومتها على حل قضية فلسطين حلا يرضاه العرب ..

ولكن ... انفض الاجتماع ولم يتم الاتفاق وضاعت الفرصة !

فرصة أخرى ضاعت !

ثم كان الانقلاب الذى قام به السيد رشيد عالى الكيلانى ... واوفدت الحكومة الجديدة وزير الدفاع الى انقره لمفاوضة سفير المانيا فون بابن

واستقبل فون بابن وزير دفاع حكومة العراق وافهمه بصريح العبارة ان « خريطة الشرق الاوسط » ليست الآن موضع بحث هيئة اركان حرب الجيش الالمانى . وان المانيا مشغولة الآن بروسيا وليست مستعدة لمساعدة العراق ... ونصح له بالسكينة والاتفاق مع بريطانيا ولو الى حين !

وكان طبيعيا ان يسمع سفراء الحلفاء فى انقرة بمقابلة وزير دفاع العراق للسفير فون بابن .. وظن القوم ان العراق يطلب الاتفاق او التحالف مع المانيا . وهرع سفير امريكا الى وزير خارجية انقرة وكان يومئذ السيد شكرى سراجغلو يرجوه أن يتوسط فى مقابلته لوزير الدفاع العراقى

وتمت المقابلة بين وزير دفاع العراق وسفير امريكا

وقال السفير ما خلاصته ان حكومته تعرض وساطتها فى ان تحصل للعراق على جميع مطالبه من بريطانيا على شرط ان يظل العراق حليفا لبريطانيا ... وان امريكا مستعدة فى الوقت نفسه لامداد العراق بكل ما يلزمه من المال والسلاح !

وعاد وزير الدفاع الى بغداد وعرض الامر على زملائه الوزراء . وكان معظمهم وعلى راسهم السيد رشيد عالى الكيلانى نفسه يميل الى قبول وساطة امريكا ومفاوضة بريطانيا فى مطالب العراق وفى اولها حل قضية فلسطين على النحو الذى يرضى العرب والعروبة . . . وكان العراق يمسك يومها بيده «ورقة الآس» ـ فى لغة اللاعبين ـ وكانت بريطانيا فى مركز حربى سيىء جداً ... وكانت مضطرة الى استرضاء العرب بأى ثمن وكل ثمن ..

ولكن «الصوت» ـ نفس الصوت ـ ارتفع مرة ثانية ينادى بان الاتفاق مع بريطانيا خيانة .

واخرج ضابط عراقى كبير ـ وقد شنق فيما بعد بين الذين شنقوا من اقطاب حركة الانقلاب ـ اخرج مسدسه فى مجلس الوزراء العراقى واقسم ليطلقن رصاصة على راس كل من تحدثه نفسه بمفاوضة انجلترا .

من المسئول ؟..

الذين زاروا فلسطين يعرفون ان يافا وتل ابيب فى الحقيقة مدينة واحدة ، او هما اشبه بحى العرب وحى الافرنج فى بورسعيد ولكن السياسة او الصهيونية جعلت من المدينة الواحدة مدينتين: تل ابيب عاصمة اليهود ووكر الارهابيين ... ويافا البلدة العربية الصميمة المجاهدة .

وكان الانفجار . وتلقى عرب يافا الصدمة الاولى من « جيرانهم » يهود تل ابيب . وما زالوا يتلقون الضربات ويدافعون .

وكان المفروض ان يتلقى عرب يافا اكبر نصيب من السلاح وهم كما قلت جيران عاصمة الصهيونية ومقر الارهابيين تل ابيب . ولقد تدفق السلاح على فلسطين من [illegible]ار العربية المجاورة .. ولكن الايدى او الهيئة التى قامت بتوزيع هذا السلاح على مدن وقرى فلسطين العربية قبضت يدها عن يافا وسكانها لسبب ما !..

وكانت النتيجة ان يافا التى تصمد اليوم لضربات الصهيونيين والارهابيين ليس فيها سوى مائة بندقية وهذا كل سلاح الآلاف من ابناء يافا المجاهدين .

من المسئول عن هذه « الفضيحة » ؟ ومتى تسمو قضية فلسطين القومية فوق الاغراض الشخصية والاحقاد السياسية ... متى !؟

والفضل لتشرشل

رجلان يقفان اليوم فى لندن وجها لوجه .. احدهما مولوتوف والثانى هربرت مارشال .

الاول يمثل الشيوعية والثانى يمثل الديمقراطية الراسمالية .

الاول يتحدى ويريد أن يملى ارادته ... والا !

والا انفض السارى وانفرط عقد المؤتمر ... وغاصت اوروبا حتى الركبتين فى هوة الفقر والفوضى والجوع ... وهذا كل ما تتمناه موسكو وتعمل له . لان الفقر والجوع والفوضى هى الحقل الذى ينبت فيه نبات الشيوعية ويؤتى أحسن الثمرات !

من المسئول عن هذا الموقف ؟ من المسئول عن موقف القوى المتحدى المعتز ببأسه وجبروته الذى يقفه اليوم مولوتوف مندوب اتحاد جمهوريات السوفييت !

رجل واحد هو المسئول ... ونستون تشرشل !

كان مستر مارشال رئيسا لهيئة اركان حرب الجيوش الامريكية حينما عهد اليه الرئيس روزفلت بوضع خطة لغزو القارة او قلعة اوروبا كما كان يسمونها يومئذ بعد ان احتلتها جيوش هتلر من الفولجا الى جبال البرينيه ومن المحيط المتجمد الشمالى الى بحر ايجيه وبحر الادرياتيك

ووضع مارشال خطته وهى غزو اوروبا من انجلترا عبر المانش الى فرنسا ...

واجتمعت هيئة اركان حرب الدولتين بريطانيا وامريكا ودرسوا الخطة واقروها بعد تعديل بعض التفاصيل

وكان المقرر ان يتم الغزو فى صيف ١٩٤٢ او على الاكثر ربيع ١٩٤٣

ولكن تشرشل عارض وماطل وسوف بمختلف الحجج ! ووقف صراحة ضد غزو اوروبا عبر المانش من انجلترا الى فرنسا واقترح حملة افريقيا الشمالية .

ونجح تشرشل فى مناورته . وتدفقت الجيوش على افريقيا بدلا من فرنسا .

ولما اريد بعدها العودة الى الخطة الاولى خطة مارشال وايزنهاور عارض تشرشل مرة اخرى واقترح غزو ايطاليا من جنوبها ... ثم المضى فيما اسماه غزو بطن اوروبا السفلى Under-belly of Europe أى من ايطاليا الى النمسا وجنوب المانيا ... الى آخره :

ولم تكن مناورة تشرشل هذه لاسباب عسكرية يؤمن برجحانها ... وانما كانت لاسباب سياسية واسباب اقتصادية تجارية !

ولم يسلم تشرشل فى نهاية الامر بغزو القارة عبر المانش الا بعد ان أصبح واضحا ان الجيش الاحمر على وشك الاندفاع فى المانيا والسير الى برلين ؟

ويقول اليوم النقاد العسكريون ـ ومنهم المحايدون ـ انه لولا معارضة تشرشل لاستطاعت جيوش الحلفاء ان تشق طريقها فى فرنسا صيف ١٩٤٢ ، فقد كانت قوة المانيا يومها فى فرنسا لا تزيد على ٤٤ فرقة بينما كانت قواتها فى يونية ١٩٤٤ اى عند الغزو تزيد على ١٣٠ فرقة !

وكذلك لم تكن المانيا فى ١٩٤٢ قد بدأت تشيد بعد جدار الاطلانطيقى وهو سلسلة الحصون المشيدة بالخرسانة والاسمنت المسلح على طول المانش والاطلانطيقى والتى كلفت جيوش الحلفاء عشرات الالوف من ارواح الجنود

كان المرجح اذن كما يقول اليوم النقاد العسكريون ان تستطيع جيوش الحلفاء تحرير فرنسا بثمن اقل بكثير من الثمن الذى دفعوه بعد عامين ...

وكان المرجح ان تشق جيوش الحلفاء طريقها الى قلب المانيا .. وكانت جيوش هتلر يومها مشتبكة فى صراع الموت فى روسيا !

وكان المرجح ان تنهار المانيا فى ١٩٤٣ او اوائل ١٩٤٤ وان يكون للحلفاء الانجلوساكسون فضل تحرير النمسا والمجر والبلقان . وبرلين !

ولكانوا اليوم سادة أوروبا وحدهم دون شريك . بل لكان لهم فضل تحرير روسيا نفسها من جحافل النازيين !

ولكن تشرشل ..! وبعضهم يتهمه بانه تعمد تأجيل غزو أوروبا وفتح الجبهة الثانية حتى لا يشتد الضغط على المانيا وحتى يعطى هتلر فرصة للقضاء على الشيوعيين ! وبعدها ـ لا قبلها ـ كان تشرشل يريد هو وحلفاؤه الامريكان أن يقضوا على هتلر والنازيين !

وسواء صدق هذا الاتهام او لم يصدق فان الثابت الذى يسجله التاريخ ان تشرشل هو الذى عارض فى غزو أوروبا فى عامى ١٩٤٢ و١٩٤٣

وكانت النتيجة أن الجيش الاحمر استطاع وحده أن يحطم جيوش هتلر ! واستطاع وحده أن يسبق الى تحرير قلب أوربا ، واستطاع وحده أن يحرر البلقان !

وهكذا تقف اليوم روسيا وقد بسطت ذراعيها الضخمين فوق شرق اوروبا ووسطها وقلبها وجنوبها الشرقى وجنوبها الى بحر الادرياتيك .

... وتملى ارادتها على الانجلو ساكسون والا ...!

ترى ماذا يقول اليوم مارشال وهو يتلقى لطمات مولوتوف ؟

مارشال صاحب خطة غزو اوروبا فى ١٩٤٢ ؟

لاشك انه يلعن فى سره ونستون تشرشل !

حكاية

قصتها علينا الآنسة ام كلثوم.

عاد المطرب الى داره بعد السهرة مربوط الرأس مضمد الوجه بالقطن والشاش .

وسألته زوجته عن السبب فقال:

ـ اصلى انسجمت جدا هذه الليلة وغنيت فأحسنت الغناء..

قالت الزوجة : وما للغناء وهذه الجروح ؟

قال المطرب : لقد اعجب جمهور السامعين واشتدت حماسته فقذفنى بالورد والزهور

وسألته الزوجة : وهل الورد والزهور تحدث هذه الجروح ؟

واجاب المطرب : ما هى كانت فى قصاريها !

محمد التابعي

من مذكراتي

الاثنين ٨ يونيه ١٩٤٢

... ثم تكلم بعدها فؤاد سراج الدين باشا عن البيان الذى قدم به مكرم باشا الميزانية فقال ان البيان كان مفاجأة لرفعة النحاس باشا وللوزارة لان مكرم باشا لم يكن اطلع عليه احدا منهم ... مع انه ـ اى مكرم ـ تعرض فى البيان لكل وزارة وارتبط امام البرلمان بوعود لا يرجع امر تحقيقها اليه وحده بل يعود الى الوزارة والوزراء . مثال ذلك انه قال ان ثمانية أوامر عسكرية سوف يصدرها الحاكم العسكرى فى كذا وكذا وكذا ... فهلا كان مكرم باشا راجع فى شأنها رفعة الحاكم العسكرى النحاس باشا قبل القاء بيانه امام البرلمان ؟ ... كذلك قال مكرم باشا فى بيانه ان قوانين كذا وكذا وكذا سوف تصدر ... فهلا كان سأل الوزراء المختصين عن رأيهم قبل ان يقيدهم امام البرلمان ؟.. وكان بين ما تضمنه البيان ـ وهو ما سبب حرجا كبيرا للوزارة ـ ان البيوع الجبرية سوف توقف ! ... هذا ودون ان يرجع مكرم باشا الى الوزير المختص اى وزير العدل قبل القاء البيان . وتصادف بعدها بأيام معدودة ان كانت هناك بيوع جبرية فى المحاكم المختلطة .

وكان ان استند المدينون الى ما جاء فى بيان وزير المالية عن الميزانية . وقالت المحاكم ان بيان الوزير لا يربطها لانه لم يصدر بشأنه قانون .

وفزع المدينون الى وزير العدل . وكان ان اضطر صبرى ابو علم باشا (رحمة الله) ان يخاطب النائب العام لدى المحاكم المختلطة بصفة شخصية حبية وان يرجوه ان يتدخل وينقذ الوزارة من هذا الحرج . واتفق الرأى أخيرا حلا للاشكال على أن يحضر وكلاء النيابة جلسات البيع ويطلبوا التأجيل للاطلاع ... ريثما يصدر القانون المطلوب !

ثم روى لنا فؤاد سراج الدين باشا كيف كان النحاس باشا يتململ ويظهر ضجره وامتعاضه اثناء القاء مكرم باشا للبيان وانه لما طال القاء البيان وجاوزت الساعة العاشرة الى الحادية عشرة هم النحاس باشا بمغادرة الجلسة (مجلس النواب) ولكن فؤاد باشا همس فى اذنه انه لا يليق ... فجلس رفعته .

ولما انتهى مكرم باشا من القاء بيانه قام اليه النحاس باشا ـ من باب المجاملة ـ وقبله وقال له : (برافو يامكرم !) فكانت تحية بل ومجهودا يشكر عليه النحاس باشا

ولكن رفعة النحاس باشا استدعى مكرم باشا فى اليوم التالى وعاتبه على ما جاء فى البيان من وعود وعهود قيد بها الوزارة والوزراء من غير ان يستأذن احدا او يستأنس براي أحد .

فقال له مكرم : بقى خالصين ... زى حكاية وزارة التموين فى خطبة العرش !

اى ان كانت هذه مفاجأة لكم فقد كانت تلك مفاجأة لى

التابعي

تقسيم فلسطين وسليمان الحكيم !

المصرى افندى لترومان ـ لوكان سليمان عمل كده . . .

كانوا قالوا عليه سليمان العبيط . موش سليمان الحكيم!



بطل فى الحرب .. وبطل فى الحب

جنحت سفن الاسطول الى الشاطىء وأوت الى ميناء نابلى فى ايطاليا ، ونزل بحارتها وجنودها يغنون ، ويهتفون ، ويترنحون .. احتفاء بالايام الهانئة التى يمضونها فى هـــذا البلد المشرق الدافىء الجميل .. هذا البلد الذى يقول عنه الانجليز فى امثالهم : شاهد نابلى .. ثم مت !

شاهد هذه «المدينة الساحرة التى يحف بها البحر الساجى ، وتظللها السماء الصافية ، وتشرق عليها الشمس السافرة . . ويعطرها النسيم العليل برذاذ البحر ، الدافىء بشعاع الشمس .

وكان يتقدم هؤلاء الجنـــود فتى منهم بدأ يشق طريقــه الى ذروة المجد .. وبدأ يكتب اسمه فى سجل البطولة .. وبدات امته تولى اليه وجهها كلمـا ألمت بهـا المحن ، واشتدت عليها الخطوب .

ولكن هذا الجندى الفتى لـم يكن يعلم ان هذه الايام ، او هذه الليالى ، التى سيمضيها فى نابلى ستجعل منه بطلا فى ميدان آخر . فى ميدان لا حرب فيه ولا قتال ، ولا صرعى فيه ولا جـرحى .. ستجعل منه بطلا من أبطال الحب والهوى !

وهل يذكر الناس اليوم اسم « نلسون » على انه البطل الذى حطم اسطول نابليون ، ورفع لواء بلاده فوق بحار العالم .. وينسون قصة حبه ، رجالا كانوا أم نساء كلما ذكروا قصص العشـــاق الخالدين ؟ !

* * *

ذهب نلسون ، أول ما هبط نابلى ، الى لقاء سفير بلاده هناك ، فلقى شيخا هـرما جاوز سن الستين ، هو سير وليم هاملتون .

ودعاه الشيخ الى تناول العشاء فرحب بهذه الدعوة الكريمة .. وهو يتوقع أن تكون مضيفته فى هذا العشاء سيدة عجوزا فى سن زوجها ..

ولكنه لقى «اما هاملتون» .. سيدة فى نضرة الصبـا وفتنـة الشباب .. لم تبلغ ثلاثين ربيعا!

وتوسطت ليدى هاملتون . . المائدة بين الرجلين ..

اما نلسون ففتى فى الخامسة والثلاثين .. فتى من فتيان البحر متسق القوام مكتمل البناء .. وفتى من فتيـان الحـرب حازم الوجه مرهف السمات .. وهو ، الى هذا ، فتى من فتيان الحياة مرح الروح ، متفتح القلب عذب الحديث رقيق الدعابة !

اما هاملتون فشيخ جاوز سن الستين .. فنفشت السنون الطويلة فى راسه الشعر الابيض الشائب ، وحنت الايام الثقيلة ظهره المقوس المتهافت .. واشاعت فيـه حياة السـاسة وتقاليد القصور ، روحا من الملل والانقباض وعودته اسلوبا من الحديث المعاد المالوف !

فراح هاملتـون يتحـدث عن شئون السياسة حينا ، ويستعيد ذكريات المـاضى حينـا ... اما نلسون فجلس مأخوذا بهذه الآية الرائعة ، الفاتنة ، الآسرة من آيات الجمال .. !

هذه الآية التى فتنت الفنـان الكبير جورج رومنى ، فمثل بين يديها شهورا تلو شهور ، يتأمل هذه السمات الحية ، المرهفـة ، الموهوبة .. حتى رسم لها بريشته ثلاثا وعشرين صورة .. معترفا بانها كانت تكشف له فى كل مرة عن صورة جديدة من الجمال ، وتوحى له فى كل مرة بلون جديد من الفتنة !

هذه الآية التى اسرت شـاعر المانيا وفيلسوفها « جوته » . . فانشد فيها روائعه .. يصـور هذا الجمال الذى كلما زدته نظرا وتاملا .. زادك فتنة واغراء !

الم تتخذها ملكة ايطاليا صفيتها الحبيبة .. تستضيفها فى قصرها لتمضى معها ايام الضيافة فى غرفة واحدة .. وترجوها ان تتخـذ مثل زيها لتبدو كانها اختها !

الم تـكن نابلى فى تلك الايام مقصد الفنـانين ، والشـعراء ، والادباء .. يفدون اليها من شتى انحـاء اوربا . . يسـتوحون فينوس الجـديدة فنـا ملهمـا خالدا !

فمنـذا الذى يلـوم هذا الفتى البحار ، ان راح يرسل نظراته النافذة العميقة حينا ، الساهمة الحالمة حينا ، الى هذه العيـون الورقاء .. الى هـذه الشـفاه المليئة .. الى هذه الوجنات التى تتوهج صبا وتتورد حياء .. الى هذه السمات التى اسرفت الطبيعة حـين أودعتها كل هـذا الرواء ، وهذا الاغراء ؟ !

اما سير هاملتون فلم تثر هذه النظرات غضبه ولا غيرته .. فقد الف من أصـدقائه وضيـوفه ان ينظروا الى « اما » الساحرة بهذه العيون المفتونة !

واما ضيوف الحفلة فقد اتجهت ابصارهم الى ذلك البحار الشاب ، يرقبون مدى ما اثارته فيه فتنة « اما » واغراؤها منذ اللحظـة الاولى .. من غير ان يلقوا بالا الى ما اثاره فى نفسها ذلك البحار الفتى ، القوى ، الحازم !

واين لهم ان يتبينوا شـيئا ، وقلب المـراة مقطـوع الصـلة بسماتها ؟ .. وان قلبها ليتلظى هوى وغراما ، اما وجهها فيظل راضيا صافيا ! .. وان حناياها لتتقد رغبة ولهفة ، اما عينـاها فتظلان وادعتين هادئتين ! .. فان استقرت نظراتهـا على نلسـون قليلا فليس فى الامر ما يريب ، وانما هى تحية ومجاملة للضيف العظيم .. !

وكانت زيارة نلسون للمدينة زيارة قصـيرة لم تطـل الا اياما عاجلة ، امضاها فى حضـور ما اقيم له من الحفلات والمآدب ، فلم يخلـ الى «اما» خلوة . يبثهـا هواه .. ثم ما عساه ان يقول لها ، وهو لم يتبين بعد حقيقة شعوره . اهى نزوة طارئة لا تلبث ، حـين ينزل البحر وينازل العدو ، ان تخمد وتنطفىء ؟ .. أم هـــذا حب صادق عنيف ، نفذ الى قلبه واستقر فى حناياه ، فلا يطفىء جذوته لقاء العدو بين السمـاء والماء ، ولا لقاء الزوجة حين يعود الى وطنه مظفرا غالبا ؟ ؟

وعاد الى سفينته فكتب الى زوجته خطابا ضـافيا يحـدثها فيه عن مدينة نابلي ، وما لقى فيها من حفاوة وما شهد من مآدب ؛

بقلم
عبد الحميد الكاتب

ثم يضيف : « وقابلت هنـــاك ليدى هاملتون ، زوجة سفيرنا فى نابلي ، فوجدتها سـيدة طيبـة كريمة .. »

* * *

فمن هذه المراة التى فتنت هذا الفتى الجرىء الحازم .. بل هذا البطل الباسل الطموح ؟

ان من يرى « اما » زوجـة السفير ، وصديقة الملكة ، وفتنة الشعراء والفنانين لا يحسبها الا ابنة أب ماجد ، وربيبة قصر باذخ!

ولكنها لم تكن كذلك .. انهـا كانت الفتاة الفقيرة الجميلة التى تروى القصص الخرافية حكايتها . فتقـول ان ابن السـلطان رآها فاحبها فتزوجها ، وارتقى بها الى عرشه الرفيع !

فقد ولدت « اما » فى قـرية منزوية من قرى ويلز ، فى بيت رجل همل يسعى الى قوت يومه كما يسعى كل فـلاح فقـير .. فامضت « اما » طفولتها وصباها حافية القدمين بالية الاسمال ، تجرى وراء حمار يحمل اكداسا من الفحم ، تبيعها فى الاسـواق وتعيش من هذا عيش الكفاف !

ثم حملتها قدماها الحافيتـان الى لندن ، حيث عملت بائعة فى أحد المتاجر ، ثم ساقية فى احدى الحانات ..

ولم تكن ثمة هوليوود حينذاك ، فتجتـذب اليها هـــذه الزهرة الناضرة المتفتحة ، وتجعل منهـا ملكة على الستار الفضى ، لها من الشهرة ومن الثروة ما لا يتهيأ لملكة ذات عرش وذات تاج !

فكان امل مثل هذه الفتـــاة الجميلة ان تحـظى برجـل من الاغنياء المترفين ، يغدق عليها من ماله لقاء ما تمنحه من نفسـها ..

ولكن « اما » كانت احسن من هذا حظا .. فانهـا ظفرت من هؤلاء الاثرياء بزوج لا بصديق .. وكان هذا الزوج هو سير وليم هاملتون ، أخا الملك جورج الثالث من الرضاع ، وسـفيره فى بلاط ايطاليا !

والمراة اقدر من الرجـل على التقليد ، وهى اسرع منـه الى الاندماج فى الوسط الذى تعيش فيه ، مهما اختلف عن الوسـط الذى نشـات منه . فالرجـل العصامى ، او الرجـل الريفى ، تظل فيه آثار من حياته الاولى ، تبدو فى زيه وكلامه وصوته ، مهما تثقف وتهذب وارتقى .. اما المراة التى نشات فى غمار الأزقة ، وفى زوايا الاهمال ، فانها تسـتطيع ان تبدو فى زيها ، وحديثهـا ، واشارتها ، كانها اميرة عريقـة ورثت المجـد والترف عن أبيهـا الماجد وامها الاصيلة !

وهكذا لم يكن يخطر ببال من يرى ليدى هاملتون ، ذات القوام الاغريقى الفارع ، وذات السمات المرهفة النبيلة .. او حين يسمعها وهى تتحدث حديثا بارعا صقيلا ، توشيه عبارات لبقة ذكية ، ويجمله صـوت عـذب رقيق ـ ما كان يخطر بباله ان زوجة السفير كانت يوما من الايام حافية القـدمين مهلهلة الثياب !

اما هى فلم تكن تنكر ماضيها او تنساه ، بل كانت تروى قصة نشأتها الاولى وابيهـا الفقـير ، وكانت على صلة وثيقة بأمهـا المترملة تمدها بالمال وتعينها على الحياة .

* * *

مضت خمس سنوات منـذ ابحر نلسون من نابلي . . ثم عاد البحر فالقى به على شـاطىء نابلى مرة اخرى !

فان نابليون بونابرت قد غادر فرنسـا قاصـدا مصر يفتحهـا ويتخذها مقرا لملك ازمع اقامتـه فى ارجاء الشرق الفسيح فيقرر نلسون ان يختبىء له فى مكان قصى حتى اذا مر به اسطول العدو برز له من كمينـه ، وفاجاه بالضربة القاصمة .

ويوقظون سير وليم هاملتـون فى الفجر من فراشه ، ويسلمونه رسالة عاجلة من نلسون ، يطلب فيها ان يتوسـط لدى حكومة



الباقى السماح لاسطوله بالالتجاء
ميناء نابلى، برغم ان نابليون
عقد مع ايطاليا معاهدة تحرم
جاء اكثر من سفينتين حربيتين
أي ميناء من موانىء ايطاليا..
جمع الملك مجلس وزرائه وقواده
حشون الامر ، ثم يقررون
برام المعاهدة ورفض طلب
سون !
واذن فليعد نلسون الى جبل
ق ، وليمر نابليون فى طريقه
الشرق !
ولكن ليدى هاملتون لم ترض
.. فن جمالها ما أرخصه
اتفهه ان كان مجرد متعة
بها الرجال ، ويتغنى بها
عراء .. ولم يكن سلاحا
م به وطنها وتحارب عدوها !
رعت الى صديقتها الملكة ،
ت بنفسها تحت قدميها ،
ة متوسلة ، وهى تقول :باسم
بيننا من حب ، اجيبى هذا
جاء .. فتنقذى بلادى ،
ذى قلبى !
ترددت الملكة مليا ، اذ كانت
ان تزج بنفسها فى امور
ياسة .. ولكنها رقت ،
عفت ، امام دموع حبيبتها
با » . تناولت ريشتها
صدرت امرها . فدخل نلسون
نابلى بعد ان غادرها بخمس
ات !
مس سنوات امضاها نلسون
ب بحار العالم فوق امواجها
صاخبة ووسط زمهريرها
س ، وتحت شمسها اللافحة .
ر اصلب عودا . واعنف وجها
ى شخصية .. كما يبدو من
الرقعة السوداء التى يغطى بها
اليمنى التى فقدها فى احدى
ك .. ومن هذا الكم الخالى
ان فقد احدى ذراعيه فى
ة القتال !
توجه نلسون اول ما وضع
يه على شاطىء نابلى الى قصر
مير ، ليقدم الى ليدى هاملتون
ه على هذه الخدمة الجزيلة
لن ينساها طول حياته ،ولن
اها انجلترا مدى التاريخ
م يختبىء فى هذا المرفأ القصى
ياتيه نبأ وصول نابليون الى
كندرية ، فيسرع اليها يريد
يقتل امبراطورية خصمه فى

الف ليـلة وليلة

ـ ده مسكين وغلبان . . . تصـورى انه موش قادر يصرف الايام دى عـلى آكثر من ١٠٠زوجة !!

مهدها .. ويلتقى الجمعان فى ميناء ابى قير .. فينزل به نلسون الضربة القاصمة التى لم تدع سفينة من سفن نابليون الا غريقة فى البحر ، او جانحة الى البر ، او متناثرة الاشلاء فوق الماء !

وهاهى نابلى تتأهب وتتجمل، احتفاء بعودة نلسون اليها .. وهاهى ليدى هاملتون تتلقى انباء البطل فى لهفة واشفاق .. فهى فخور بما اصاب من مجد خالد وهى جزعة لما اصابه من جراح غائرة .. ذلك انها تمجده كبطل أقصى امانيه ان يموت فى سبيل وطنه ، ولكنها تحبه كرجل تريده ان يحيا لها !

ويبزغ فجر اليوم العظيم ، وتجتمع نابلى باسرها على الشاطىء . ويتقدم الجميع ملك ايطاليا وملكتها وسفير انجلترا وزوجته . يهتفون باسم البطل الظافر .

ولكن ليدى هاملتون تخشى هذه الساعة الرهيبة التى ستلقى فيها بطلها الحبيب .. انها تخشى ان تخونها شجاعتها فتلقى بنفسها على صدره وبين ذراعيه . وتخشى ان يخونها لسانها فتناديه امام زوجها : الي ياحبيبى .. !

فلتملك نفسها، ولتعقد لسانها . اما قلبها فليخفق كما يشأ !

ولكن ما كاد الاسطول يدنو من الشاطىء ،وما كاد البطل ينزل الى البر .. حتى صاحت ، وكأنها لا تعى ما تقول : ياالهي ! .. هذا هو نلسون ! . ثم اسرعت مندفعة وسط الجمع الحاشد ، فالقت بنفسها بين ذراعى البحار البطل!

* * *

وخلا الحبيب الى حبيبته ، وتعاهدا على الوفاء ..

كان كل منهما مقيدا بقيود من القانون والاخلاق . . فوراء

متى تخلع القبعة ..؟!

سال احد القراء محررة باب « الاتيكيت » فى جريدة امريكية : متى يجوز للانسان ان يخلع قبعته .. ؟ فجاءه الرد التالى :

عند ما تستحم .. وعندما تقص شعرك . . وعند ما تقابل سيدة .. وعندما تقف على رأسك ..!!

نلسون زوجته التى تركها فى انجلترا .. ووراء «اما» زوجها الذى لا تنسى له انه رفعها من فتاة فقيرة تعمل فى الحان ، الى زوجة سفير تنعم بنعيم القصور !

ولكن نلسون يشعر أن الرباط بينه وبين زوجته لم يعد الا كلاما على الورق، ينقصه رباط العاطفة والشعور والروح ..

و«اما» ترى انها تجامع زوجها الذى قارب السبعين مجرد صديقة او زميلة تحمل له التقدير وعرفان الجميل .. فحسب !

فليبق ما على الورق على الورق .. وليبق ما فى القلب فى القلب .. وليكن نلسون واما بعضا لبعض مدى الحياة !

ولتحتفل نابلى اروع احتفال بشهر العسل الجميل ففى كل يوم حفلة كبرى وفى كل ليلة مادبة باذخة .. وما من حفلة ولا مادبة الا ونلسون البطل ، واما الفاتنة فى صدرها !

وهما لا يخفيان من الامر شيئا فهى تلبس ثوبا من الحرير الابيض ينسدل على قوامها الفارع الرشيق .. وقد وشى باسماء المعارك البحرية التى خاضها نلسون !

وقد انعم عليه الملك بلقب «بارون النيل» .. فلتكن اذن هى « ملكة النيل » .. ولتتخذ زى كليوباترة ، التى أحبت من قبلها بطلا من ابطال البحر والحرب هو انتونيو !

اما سير وليم هاملتون فقام بينهما بدور الشيخ المجرب الحكيم .. فهو يحب اما حبا جما، ويجل نلسون اجلالا عظيما .. ولن يجديه شيئا ان يقوم بينهما بدور الشاب الغيور .. فليقبل الامر كما هو ، وليكن لهما صديقا كبيرا !

ويرغب سير هاملتون فى ان يعود الى انجلترا .. فيعود الثلاثة معا .. وتأسف ملكة ايطاليا أسفا بالغا على فراق ليدى هاملتون ، فتأتى بمثال يصنع لها تمثالا من الرخام بحجمها الطبيعى، وتقيمه فى جناحها الخاص تتأمله كلما هاجها الشوق الى صديقتها الجميلة !

ويصل الثلاثة الى بريطانيا .. فتستقبل البلاد ابنها البطل كمالم تستقبل أي رجل فى تاريخها...

وينعم العشقان بأسعد أيام حياتهما . اما هو فبطل انجلترا الاول ؛ اما هى فسيدة انجلترا الاولى !

ثم تسوء العلاقة بين نلسون وزوجته ،فلم يعد بد من الفراق.

السعادة الزوجية

سأل الابناء اباهم عن سر سعادته الزوجية فقال «اتفقنا يوم زفافنا على أن نترك مهام الامور لى أقررها ، أما التوافه فلزوجتى أن تضطلع بها وحدها ... وهأنتم ترون سر سعادتنا التى دامت عشرين عاما » ثم أضاف ... ولا تنسوا يا أولادى انه لم تعترضنا خلال هذه السنين العشرين امور هامة مطلقا ...»

وينجب نلسون من ليدى هاملتون ولده الوحيد هوراشيو .

ويسجى سير وليم هاملتون على فراش الموت ، فيوصى نلسون خيرا باما الجميلة .. !

وعندئذ يرى نلسون ان قد تهيأت له امنيته العزيزة ، وهى ان يعقد عليها عقد زواجه ،لتكون قرينته امام الله وامام الناس

ولكن القدر لا يريد ان يحقق هذه الامنية .. لتظل قصتهما اسطورة حب .. لا حادثة زواج:

فان بريطانيا تواجه خطرا داهما وقد قرر نابليون ان يثأر لسفنه المحطة فى ابى قير ، وان يضرب بريطانيا ضربة تنزع منها سيادة البحار .. فيلتقى العدوان فى الطرف الاغر .. ويخشى نلسون ان يخر فى هذه المعركة صريعا ، فيكتب وصيته ويذيلها بانه «يترك اما وهوراشيو امانة فى عنق بلاده .. »

ثم يكتب رسالة الى اما يقول فيها : «سأبذل كل ما استطيع ليكون اسمى جديرا باسمك .. ومشرفا لابنى »

ولكن امنيته لم تتحقق .. فقد كسب اعظم معركة فى تاريخ البحار جميعا ، ولكنه خسر حياته وخر صريعا .. وهو يهتف بكلمته الخالدة : ان الوطن ينتظر من كل منكم ان يؤدى واجبه !

* * *

وتنقضى على هذا عشر سنوات واذا بالمراة التى أحبها نلسون ، ومجدها ، وتركها أمانة فى عنق بلاده .. تهيم فى شوارع باريس فقيرة ، شريدة ، لم تبق لها الايام ولا الهموم شبابا ولا جمالا ..

وفى حانة من حانات باريس ، وهى تجرع خمرا تغرق فيها آلامها واحزانها ، لفظت أنفاسها الاخيرة ، مثلما تنفست انفاسها الاولى ؛ فقيرة ، مجهولة !

بخـل الادباء ..!

يظن الناس ان الاديب او الفنان يجب أن يكون رجلا مبذرا مسرفا... ولكن الواقع ان كثيرا من الادباء والفنانين يعدون مثالا فى البخل والتقتير !

لقد كان شكسبير سيد شعراء الانجليز ، يقرض الناس بالربا .. والربا الفاحش !

وفولتير، صاحب القلم الساحر الذى قال عنه : لا بأس اذا لم يكن على رأسى تاج ، مادام فى يدى قلم هذا الاديب العظيم كانت أسعد ايامه هي التى يتغدى ويتعشى ويسهر فيها على نفقة أصحابه من الادباء الفقراء..

واشهر ادباء العالم فى الوقت الحاضر ، هو ابخلهم أيضا .. ونعنى به جورج برناردشو ..



أسطورة فى قلعة الكبش

كان اسطورة من اساطير قلعة الكبش ... وبطلا من ابطال المغامرات .. وكانت القصص التى تروى عنه لاينقطع سيلها ..

وكان هو من ناحيته يغذى اسطورته بما يكفل لها الانتشار.

لقد تمرد على عائلته اولا ففر منها ... واذاقها العذاب

ثم تمرد على الحى كله فليس بين سكانه من لم ينله رشاش من اذى احمد محمد عفيفى ...

ثم دخل الجيش فتمرد على الجيش وهرب منه وقبض عليه وحوكم ولكنه هرب من السجن .. وعاد الى الحى ليتمرد هذه المرة على القانون وعلى الدولة كلها ..

وحين دخل الحى كانت له خطة .. هى ان يتزوج امرأة تعوله .. وقد وفق فى هذا .. وضمن لقمة العيش السائغة السهلة ليتفرغ هو للمغامرات التى تزيد فى حبكة الأسطورة ..

كان يخرج دائما الى الشوارع بمسدسين فى يده ... ويذهب الى احدى الحانات الرخيصة فيحتسى بكل ما معه من مال اردا ما فى الحانة من خمور ، ثم يعود الى الحى وفى كل من يديه مسدس

وكان جنود البوليس يرونه فيتقون شره ...

وكان سكان الحى اكثر اتقاء لشره من جنود البوليس .. واصبح احمد محمد عفيفى هو الرجل الذى لايقاوم فى قلعة الكبش

ومنذ شهر بدات مغامرات عفيفى تتخذ شكلا خطيرا جدا .. يشرب بكل ما معه كل ليلة ثم يعود يجوب شوارع الحى خالعا ملابسه والمسدسان فى يديه ثم يصيح : مفيش رجالة .. !

ويهرب كل الرجال من امامه ليحكموا اغلاق ابواب منازلهم وراءهم !

وذات مرة وقف فى طريقه رجل اسمه محمد عيد وكان نصيبه رصاصتين ولم يتمكن احد من القبض على عفيفى ...

ومنذ يومين ذهب عفيفى الى الحانة وعاد منها ليخلع ملابسه ويمسك مسدسيه ويطوف بالشوارع يصيح : مفيش رجالة!

وهرب الرجال كلهم ولم يجد عفيفى امامه الا فتاة وغلاما :

الفتاة اسمها عواطف محمد غريب وعمرها ١٤ سنة

والغلام اسمه مختار عبد الرازق وعمره ١٣ سنة

وكان نصيب كل منهم رصاصتين ...

ولقد تمكن البوليس بعد مطاردة عنيفة دامت اكثر من ثلاثين ساعة ان يلقى القبض على عفيفى وكان رده الوحيد على كل الاسئلة التى وجهت اليه مدعمة بشهادة الشهود الذين رأوه :

ـ كنت سكران ... ولا اعرف ماذا فعلت فى سكرى ..؟!

الخدعة الأخيرة!

كانت حياته كلها خدعة ... وكذلك كانت نهايته !

كان جيرانه يعرفونه باسم حلمى عبد الرؤوف .. ولكن البوليس بعد ان صور جثته قرر ان اسمه على محمود نصر ...

وقال الجيران انه كان رجل اعمال ...

وقال البوليس بل كان نصابا ...

وقالت زوجته لقد مضت عليه معى ست سنوات ...

وقال البوليس : لقد قضى مثلها فى السجن قبل ان يتزوجك ..!

ولقد روت زوجته سميحة عبد الحميد مأساة نهايته فقالت انها كانت تعرف سوابقه وتعرف انه فى سنة ١٩٣٢ قد سجن لانه ارتكب ١٢ حادثة نصب وانه بعد ان خرج من السجن تعرف اليها فى «ملهى» كانت تعمل به واحبها وتزوجها ... وسارت حياتهما معا ... الى ان كانت فترة الشهور الثلاثة الاخيرة ولاحظت انه بدا يرتبك فى حياته وانه انزلق مرة اخرى الى طرق النصب والاحتيال القديمة ... وبدات بينهما سلسلة من المعارك الزوجية تنتهى بسلام مرة ... وتنتهى بالعراك مرات ...

ثم عاد فى احد ايام هذا الاسبوع الى المنزل بعد منتصف الليل ... وقامت بينهما المشادة المعتادة قبل النوم ... ولم تتحمل بعض ماقاله لها فنهضت لتجمع حوائجها وتعود الى بيت أهلها ... ورأى ان المعركة قد خرجت عن حدودها فاخذ يحاول استرضاءها ... ولم يفلح فى اقناعها ... فقد مضت تجمع ملابسها وتتهيأ للرحيل وتحرك الى المطبخ وحمل يد الهون وعاد الى غرفة النوم وبينما هى تجمع ملابسها هجم عليها بهذه الكتلة الضخمة من النحاس واحست به فاستدارت وهى تصرخ والقى « يد الهون » عليها فافلتت منها باعجوبة وتدحرجت يد الهون تحت احد المقاعد وابصرت به يعود الى المطبخ وهو يقول : سوف افتح بطنك !

وطارت الى الباب ونزلت السلم كالمجنونة لتصل الى الشارع ..!

وقابلتها المفاجاة الكبرى ... كان قد سبقها الى الشارع ..!

لقد خرج من المطبخ فلم يجدها واحس بشبح المتاعب والفضائح وخانته اعصابه فاتجه الى النافذة والقى بنفسه الى الشارع ..!

تعليمات وزارة الصحة .. تقتل!

النظافة هى المجرم الاول هذا الاسبوع ... ويظهر ان اثنين من ضحايا الجريمة فهما تعليمات وزراة الصحة واتنويا اتباعها وكانت النتيجة انهما اليوم فى المكان الذى ليس لوزارة الصحة سلطان عليه ، وليس لها حق اصدار تعليمات فيه ... لان الجنة ليست فى حاجة الى تعليمات الصحة !

واولى هاتين الجريمتين كان مسرحها مقهى صغيرا فى شارع الخليج المصرى حيث جلس الضحيه واسمه محمد على صايم ينفث دخان نار جلته فى هدوء واطمئنان ومر ابن اخت له اسمه حسن محمود شاهين فطلب اليه ان يجلس الى جواره فى المقهى .. فاطاع الشاب امر خاله وجلس الى جواره ...

ونظر الخال الى ابن أخته وهو يصفق مستدعيا خادم المقهى :

ـ اما تاخد شيئا ...

واعتذر الشاب ... واصر الخال ... وكرر الشاب اعتذاره فلما جاء خادم المقهى قال له : اعطنى كوبا من الماء فقط !

وجاء الخادم بالكوب ... وامسك به حسن محمود شاهين يهم بشربه .. ثم توقف فجاة فقد لمح فى قاعه بقايا من اوراق الشاى وصاح غاضبا فى وجه خادم المقهى : هذه قذارة !

ودافع الخادم عن نفسه قائلا انها ليست أكثر من بقايا شاى .. ولا يمكن ان توصف بقايا الشاى بأنها قذارة

وتدخل الخال فقال : انها قذارة .. وانها تسبب كل الامراض ...

واحتج الخادم ويبدو ان احتجاجه كان بطريقة لم تعجب « حسن محمود شاهين» فرد على الخادم بصفعة على وجهه ..

راى ابن صاحب المقهى ان ماحدث هو اعتداء على المقهى وعلى كرامته قبل ان يكون اعتداء على الخادم! وأن هذه الاعتداء لا يغسله الا الدم ... فتناول سكينا وهجم على « حسن محمود شاهين » وتقدم خاله « محمد على صايم» يدفع عنه الاعتداء ويردعنه سكين « انور هيبة » ابن صاحب المقهى ... وحدثت مفاجاة فان « انور هيبة » تحول عن غريمه الاول الى الخال « محمد على صايم » واغمد السكين فى بطنه وهو يقول :

ـ خذ ... انت السبب ...

وسقطت الضحية الاولى لتعليمات وزارة الصحة مضرجة بدمائها ! والعجيب بعد ذلك أن ابنته زينب محمد على صايم وعمرها ٢٠ سنة هرعت الى المقهى لما علمت بالحادث فاذا المتهم يدفعها بيديه ليبعدها عنه فسقطت على لوح من الزجاج مزق يديها .

فكانت ضحية أخرى على الهامش لتعليمات وزارة الصحة

***

وكانت الضحية الثانية لهذه التعليمات ـ تعليمات وزارة الصحة ـ عاملا فى حلوان اسمه محمود خليل ابو على يشتغل مع ٤٥ عاملا غيره فى اعمال نقل



الاتربه لحساب مصلحة السكة الحديد فى منطقة الجبل بحلوان ..

وقد بدات المشادة فى الفجر عندما استيقظ العمال ليذهبوا الى العمل وخرجوا من الخيام يستنشقون أولى نسمات الصباح وخرج القاتل رزق حنا يبحث بين الرمال عن صفيحة صغيرة يستعملها العمال فى جلب الماء الذى يستحمون به ، فلم يجدها وسأل عنها فقيل له اخذها محمود خليل أبو على ...

وذهب رزق يبحث عن خليل ابو على فوجده يستعمل الصفيحة فى استحمامه فثار عليه مذكرا اياه بانه سبق ان نبهه الى الا يستعمل الصفيحة قبله!

وقال خليل أبو على انه لا يفهم معنى لذلك، ومادام هو قد استيقظ اولا فلا شيء يمنعه من ان يستعمل الصفيحة اولا

ورد رزق قائلا :

ـ انا امنعك ...

ـ لا تقدر ...

ـ لا اقدر ..!ليه ..؟ سوف ترى ..

وانتهت المشادة بين الاثنين وذهب كل منهما يروى ماحدث لزملائه ولما روى خليل ابو على الحادث عقب عليه قائلا :

ـ كيف يمنعنى ... أهى ملك « أبوه » ...

وسمعه رزق وصاح فيه : «ابويا» ... تتكلم عن «ابويا» !

ويروى شاهدا الجريمة السيد احمد موسى ومجلى عبيد ماحدث بعد ذلك فيقولان ان « رزق » ما كاد يقول « ابويا » ... تتكلم عن «ابويا» حتى تناول ماسورة من الحديد زنتها اربع اقات واهوى بها على راس « خليل ابو على » فسقط قتيلا

وسجلت تعليمات وزارة الصحة ضحيتها الثانية هذا الاسبوع !

(تكرر عدول النحاس باشا عن اعترافاته)

حمار افندى ـ يظهر ان النحاس باشا موش خليفة سعد .. ده خليفة سعد زغلول فؤاد المتهم فى قضية القنابل ! .

أقوال الصحف

تعلن وزارة الصحة هذا الاسبوع نظافة القطر المصرى نهائيا من وباء الكوليرا

الكتلة

استعمال اساليب وحشية فى مكافحة ميكروبات بريئة !

علمت جريدة الكتلة من مصدر لا يرقى اليه الشك ان وزارة الصحة استعملت اساليب وحشية فى مكافحة ميكروبات الكوليرا البريئة .

وبرغم ان القانون الدولي يقضى بالمحاكمة قبل الاعدام الا ان دولة النقراشى باشا ضرب بالقانون – كما سبق ان ضرب بالدستور – عرض الحائط وقضى على الكوليرا النبيلة بغير شفقة ولا رحمة .

وقد جنى النقراشى باشا بهذا العمل الدنىء على هيئات لها احترامها ومكانتها وفى مقدمتها هيئة الحانوتية فضلا عن افراد الشعب الكريم الذين كانوا يعيشون عن طريق تهريب المرضى من كردونات الجيش .

ونحن نناشد الاحزاب المعارضة ان تقف صفا واحدا فى وجه هذا العدوان .

اعاد الله هذا المرض على الامة المصرية باليمن والبركات

الصحف الوفدية

مصادرة حرية الميكروبات – اعدام ٢٠٠ مليون ميكروب

استعمال القوة والعنف فى المحاربة .

تزييف ارادة الامة بمحاربة ميكروباتها الكريمة

مظاهرات فى الشوارع . تحطيم عربات الترام .

الهتاف بحياة الكوليرا مقترنا بحياة الرئيس الجليل

بقية العناوين فى الصفحة التالية

المصور

اين الحكومة ... اين الدولة..

اليس من العار ان تكافح الحكومة الكوليرا وتترك الزكام

ايتها الاغراض .. ايتها الشهوات .. ايتها الاستثناءات ..

لقد أديت واجبى الفقهى والدستورى والقانوني والوطنى والصحفى ولفت نظر الحكومة بان تعطى الاولوية للزكام ولكن ما من سميع منصف ولا من مجيب منصت !

فكرى أباظه المحامى



زكريا أحمد

الملحن الذى حاول ان يثبت ان الموسيقى كالخمر قديمها خير من جديدها



العروس – انا باشبه عليك.. احنا اتجوزنا قبل كده ؟

انتقام !

فى حفلة افتتاح « مدرسة الفضائح » لاحظ شريدان مؤلف المسرحية ان زميله وغريمه كمبرلاند ، المؤلف التراجيدى الشهير ، لم يشارك الجمهور فى ضحكه ولا مرة واحدة واخذ يمط شفتيه دليل سخطه وعدم رضاه ... فاثر ذلك كثيرا فى نفس شريدان !

وبعد ذلك بايام عرضت احدى تراجيديات كمبرلاند لاول مرة على المسرح ، ودهش جمهور النظارة لما راوا فى احدى المقاصير رجلا لا يكف عن الضحك طول الرواية ويقهقه فى افجع المواقف واجدرها بالبكاء ...

كان هذا الرجل هو شريدان!

حكم صينية

● ضربة الاقدار أسرع من ضربة الانسان !!

● لاتبك على الراحل قبل أن تبكى على نفسك .. ان الراحل أسعد منك حظا فقد عاش ملء الحياة وطواه المستقبل فى سجل النسيان ، أما أنت أيها المسكين فتعيش بلا أمل ، وبلا نسيان !

● نظرت الى المرآة فرايت وجها سعيدا فقلت هذا املى .. ونظرت اليها مرة أخرى فرأيت وجها حزينا فقلت هذا حظى !!

« الشاعر سنج يو »

سر عظمته !

كان بين تشرشل وبين زوج ابنته ود مفقود ..

جلسا ذات يوم فى حفلة عشاء رسمية ضمت نخبة من الاكابر، وحاول زوج الابنة أن يسترضى حماه فساله : « سيدى ترى من هو الرجل الذى سيقول التاريخ عنه انه كان اعظم من عاش فى وقتنا هذا ؟ »

فاجاب تشرشل دون تردد : « موسولينى لاشك ... »

فدهش الحاضرون وسرت بينهم همهمة ... وبلع الزوج ريقه ثم سال : « ولكن لم اخترت موسولينى بالذات ... »

فقال تشرشل : « لانه الوحيد منا الذى جرؤ على قتل زوج ابنته شيانو ... »



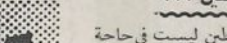
ازمة المساكن

الزوج – انا أفهم انك تسرق مراتى . . انما تسرق شقتى كمان !؟



بسبب الازمة

– مسكينة وغلبانه.. بقى لهاسنة لا قدرت تغير تسريحة شعرها ولا قدرت تغير زوجها !



فلسطين ...

● ان فلسطين ليست فى حاجة الى الخطب الرنانة والالفاظ الملتهبة فقد اذنت ساعة العمل والقتال لانقاذ هذا البلد العربى من براثن الصهيونية .

كمال سماحة – اسكندرية

● لن تحل المظاهرات مشكلة فلسطين وعلى من يريد ان يساعد عرب فلسطين ان يتطوع فى مراكز التدريب فلدينا الآن من الشبان المسلمين اكثر من ستة آلاف متطوع .

محمد الغلال – القاهرة

● لماذا تخشى الحكومة من اظهار سخطنا على قرار التقسيم ؟ لماذا لا تبيح المظاهرات السلمية ، واذا كان المسئولون يرون أن الوقت وقت عمل ، فاين هو العمل ؟ على المسئولين ان يبيحوا المظاهرات الى ان يعملوا ...

حسنى القلماوى

● سجلوا ان الانجليز يساعدون اليهود سرا ويمدونهم بالسلاح والذخيرة على الرغم من تظاهرهم بصداقة العرب .. !

ح . س – القنال

● يجب على المرأة المصرية أن تساهم فى انقاذ فلسطين ، وقد تبرعت بمائة جنيه لجمعية الهلال الاحمر وتطوعت للقيام بأعمال التمريض في ميدان القتال .

أمينة نور الدين – القاهرة

٤ فبراير .. !؟

● يجب على الحكومة ان تصرح بانتاج فيلم عن حادث ٤ فبراير ليكون عبرة لمن يريد ان يعتبر

على الديب – بسيون

● اطلبوا من وزارة المعارف ان يدرس حادث ٤ فبراير فى المدارس ليعرف النشء كيف تعاون النحاس باشا مع الانجليز

محمود الدالى – القاهرة

● لقد ألقمكم النحاس باشا حجرا عند ما ذكر التفاصيل الحقيقية لقصة ٤ فبراير . . . فكيف تتهمون الزعيم الجليل .. ؟!

ياسين نويلاتى – دمشق

● **(آخر ساعة) : لقد اتهم الزعيم الجليل نفسه بنفسه !**

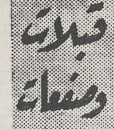
● ان شهادة النحاس باشا فى المحكمة ثم اشتراك مكرم باشا فى الدفاع فى قضية اغتيال المرحوم امين عثمان هى أبلغ دليل على تمثيلهما بالامة ..!!

مكرم القاضى – القاهرة

حكمة لقمان .. !!

● قولوا لحكيم الكتلة : يامن اوتيت حكمة لقمان ماذا فعل بك الزمان حتى جعلك تنفى ما جاء بكتابك الاسود ؟

شاكر يسى – القاهرة



● اسألوا النحاس باشا : لماذا أفرجت بصفتك وزير الداخلية عن العامل الذى قبض عليه البوليس لانه هتف قائلا : الى الامام يا روميل .. ؟ وكيف الحقته باحدى الوظائف الحكومية بمرتب ٢٤ جنيها .. ؟

كامل يوسف – مغاغه

فقر الاحزاب !

● ان التعديل الوزارى الاخير كان أبلغ دليل على فقر حزبى الاحرار والسعديين !

محمد نجيب – القاهرة

● لماذا تهاجمون النقراشى باشا بعد ان قلتم انه ادى واجبه بأمانة واخلاص وأنه هو الذى وقف فى مجلس الامن يندد بالانجليز والاستعمار .. ؟

عزمى ابو حسين – الجيزة

● **(آخر ساعة) : اننا نقول ما نعتقد أنه الحق والحق أن النقراشى باشا أدى واجبه الوطنى بشجاعة ، وأن انتقادنا لاخطاء الحكومة التى يرأسها ، لا يمكن أن يطعن فى وطنيته .**



(قال النقراشى باشا انه سيستقيل فى شهر ابريل)

النحاس باشا – انا عندى فكرة مشروع قانون بتقديم شهر ابريل اربعة أشهر !

صفعات فقط .. !

● صفعة لعبد الحميد الكاتب على مقاله «كان ملكا ثم شحاذا ثم أصبح ملكا» الذى تخرص فيه على النبى سليمان ..!

سعد عبد الوارث – جرجا

● **اقرأ قصة سليمان كما وردت فى التوراة وهى كتاب بنى اسرائيل المقدس .. تر ان سليمان الحكيم لم يبلغ مقام النبوة الا بعد ما اجتاز دورا من المحن والتجارب .**

« عبد الحميد الكاتب »

● قبلة لعبد الحميد الكاتب على مقالاته الممتعة ..

اسماعيل ملمس – القدس

لم نتناول الشاى .. ؟!

● صفعة لمحرر «الاجتماعيات» على ما نشره عن الازهريين الذين تناولوا الشاى فى المعهد البريطانى والحقيقة ان الطلبة لم يتناولوا الشاى ولم يشاهدوا فيلما سينمائيا بل هتفوا بعروبة فلسطين وبسقوط بريطانيا .

« الطلبة الازهريون »

● قبلة لفلكى (آخر ساعة) فقد صدقت نبوءته معى .. !

فايق عباس – العريش

الزجل عيب .. !

● ان الزجل الذى تنشره (آخر ساعة) لا يليق ان يصدر من مجلة محترمة تصدر عن دار « أخبار اليوم » ..!

سامى امين – القاهرة

● قبلة لشاعر (آخر ساعة) ان مواويله الحان تنساب فى قلوبنا وخواطرنا

عبدالرؤوف لطفى – القاهرة

● احملوا على مصلحة المواني والمنائر التى تستبد بنا نحن اصحاب « كباين » بلاج عتاقة في السويس ..

« اصحاب الكباين »

مصر للجميع .. !

● صرح وزير المعارف بأن التعليم الجامعى مقصور على الطلبة القادرين ، فهل معنى هذا أن يتعلم الاغنياء ولا يتعلم الفقراء ، احملوا على هذه النظرية الخطيرة فان مصر للفقراء والاغنياء ، والتعليم يجب أن يكون للجميع .

فؤاد مصطفى – القاهرة

● صفعة لمدرسة الليسيه الفرنسية لكى تتنبه الى أنها فى أرض مصرية لا فرنسية ، وستجمع التبرعات لفلسطين برغم كل شئ .

طالبات الليسيه الثائرات



ليلة في ميلانو

بقلم
صلاح ذهني

وقف تشسكي يرتب المائدة ، يسوى المفرش وينظف منفضة السجائر ويشذب الورود المطلة من الزهرية الصغيرة ، ولا يكف عن تحريك علبة السجائر الموضوعة فوق المائدة .. مرة ينقلها الى اليمين ، ومرة الى اليسار .. ومرة يدفع بها صوب عيني في يأس وهو يتعجل المنظر المألوف وصوتى المنتظر وانا اساله :

– سيجاره يا تشسكى ؟ ..

وتمتد يد الايطالى الشاب وقد تغلبت العجلة على الحياء في حركته . . ويقول بعد ان يشعل السيجارة

– شكرا ياسيدى

وينتظر ...

ينتظر ان آذن له بالكلام . . ان تشسكى فتى مهذب لا يتكلم دون اذن ، واذا تكلم فهو يعرف متى ينتهى ؟ .

وقلت وقد اشعلت بدورى سيجارة

– عندنا فى مصر طريقة لانقاذ الليلة فى اللحظة الاخيرة ، ان نفتح اى صحيفة ونقرأ برنامج الملاهى ، اما هنا فلا اعرف اين اذهب الليلة ، والليلة بالذات ، لان رفيق رحلتى مشغول بعمله .. اننى لا احب ان افقد ليلتى ياتشسكى فى هذا الركن من الفندق ..

واجاب الشاب

– خسارة انك لاتعرف الايطالية .. وخساره اكبر ان تضيع منك الليلة بالذات .. لو تعلم مقدار حزنى لاننى قائم بالعمل الليلة ! ان كل مسارح ميلانو اليوم تستحق الزيارة .. قل ماذا تريد وانا ارشدك الى السبيل .. اوبرا ؟ اوبريت ؟ ريفيو ؟.. ان الليلة فى الاسكالا لاتعوض ... أن ثلاثى بوتشينى قد حشدت له اجمل اصوات ايطاليا . هل تحب الاوبرا ؟ أذهب الى الاسكالا .. أو تحب الاوبريت ؟ اذهب لترى سوزان العفيفة .. أو الريفيو ؟ ان فالدا أوزيريس تقدم الليلة اول حفلة من برنامجها الجديد .. هيا أجبنى .. خطوة الى التليفون فاحجز لك مقعدك .. كل عاملات التذاكر صديقاتى .. وصديقات أصدقائى .. وكلهن مولعات بالسجائر المصرية ..؟

وضحك الشاب وانتظر جوابى

ولم أجد فيما قاله ما يستحق الجواب .. فعدت الى السؤال على طريقة اخرى

– عندنا فى مصر .. عند ما أفتح الصحيفة .. أجد برنامج الملاهى .. وانا اعرف هذه الملاهى من قبل فأستطيع ان اختار .. لكن هنا ... ثلاثى بوتشينى وسوزان العفيفة . . وفالدا اوزيريس .. هذه كلها اسماء

وقال مقاطعا

– فهمت قصدك .. معذرة يا سيد . لقد نسيت انك غريب سأشرح لك كل شىء .. سأجعلك تعرف برامج المساء فى ميلانو .. تعال الى الاسكالا .. مجد ايطاليا الخالد . . لقد دمرت الغارات ميلانو ذات ليلة وصدرت الصحف في الصباح تصف الدمار والموت! فقرأ الايطالى انباء الغارة المروعة ..ثم طوى الصحيفة وهو يتمتم فى ارتياح حزين

– شكرا لله .. لقد نجت الاسكالا .. لعن الله الحرب .

ان الاسكالا بناء عادى بسيط ..واجهته الساذجة كأنها مدخل بيت ... عندما تطأ قدماك عتبة الباب تحس برهبة . فاياك ان تظنها رهبة الغربة يا سيدى .. اننى احس مثلها كل مرة ادخل فيها عتبة الدار الخالدة، عند ما تجلس الى مقعدك ستدرك السبب .. هذه الدار اخرجت الى العالم اعلامه فى الغناء والموسيقى وما زالت تخرج الى اليوم .. انها جامعة ومسرح .. ان الرهبة التى تحسها قد احسها من قبلك هذا المغنى الجبار الذى يدوى صوته على المسرح فى صفاء .. احسها خلال سنوات الدرس الطويلة فى مدرسة الاسكالا كما مر بخاطره حلم كل فنان .. ان يغنى فى الاسكالا . وأحسها وهو يصعد على خشبة المسرح لاول مرة وقد تحقق حلمه العريض .

سنرى الليلة ياسيدى ثلاث مسرحيات كل منها فصل واحد .. انها من تلحين بوتشينى وهذا موسم الخريف .. ما اجمل ان ترى المسرحية الاولى الحزينة .. انها مسرحية العباءة ..

والعباءة ليست هذا الثوب الذى يخفى وراءه الجسم ... ولكنها الحياة كلها .. الحياة كلها عباءة ضخمة نختفى خلفها نحن بأحزاننا وافراحنا . . لا تصدق الفم الضاحك ... ولا تأس على العين الدامعة .. لاتصدق شيئا من ذلك لان خلف العيون قلوبا ومن نعمة الله انك لاتراها .. من يعلم ماذا يحدث لو رايت قلوب البشر الدامية . . لعلك ترسل صرخة لا تقل لوعة عن صرخة جورجيت وهى ترى حبيبها المسجى داخل العباءة !.

هذه يا سيدى قصة ولحن .

> **« الانسان الناقص .. ! »**
>
> **.. لم يوجد الانسان الذى لايخطىء أبدا .. فاذا انتظرت الى ان تتقن كل شيء تريد أن تعمله .. وان تكون كل خطوة تقدم عليها صائبة .. فانك لن تفعل شيئا على الاطلاق ..!**
>
> **فيلسوف قديم**

لا يكاد الستار ينزل عنها حتى تشهد قصة اخرى .. « الأخت انجليكا » مسرحية اخرى لحنها بوتشينى . انها قصة الايمان والمغفرة : امرأة تفقد فلذة كبدها وليس لها ان تحب غير العذراء لانها راهبة فى الدير .. ان دموعها تصعد الى السماء فتحل الرحمة فى صورة العذراء تهبها ولدا .. فى هذا الجو الدينى يحلق بوتشينى فى السماء بعد ان بسط لك فى مسرحيته الاولى احزان الارض وعندما ينزل الستار مرة اخرى فسوف تعود لتعرض عليك ثالثة القصص .. انها قصة البخل والمال والطمع .

هذه شخصية الشحيح العجوز كيف يحتمل اهله حياته فى ملل .. ان نفاقهم فى الحزن عليه حين يموت لايقل خسة عن شحه وبخله ... ان « جيانى سكيكى » مسرحية فكهه سوف تسرى عنك ما حملك بوتشينى من أسى ومرارة فى مسرحيتيه السابقتين .. انه وضع موسيقى هذه المسرحية المرحة الفكهة فمشت السخرية فى موسيقاه كما مشت فى سطور القصة .. انك لاتضل الطريق ياسيدى عند ما ينزل الستار هذه المرة .. عليك ان تتبع الخارجين فتجد نفسك فى ميدان فسيح فقف تأمل « الدومو » انها نوتردام ميلانو تحت قبابها يصلى الناس الذين لم ييأسو بعد من الحياة . ومن فوق هذه القباب المدببة يقذف اليائسون بانفسهم الى الموت .. وانا لا أعلم يا سيدى لم بنيت « الدومو » على التحقيق .. هل بنيت ليصلى فيها العابدون .. أو لينتحر من فوق قبابها اليائسون .. معذرة ياسيدى نسيت انا فى منتصف الليل ولا يبحث الشاب عن الفلسفة فى انصاف الليالى .. بل يمينا ويسارا سوف تجد مخلفات الحرب .. ان مخلفات الحرب عندنا أرملة شابه .. او شابة ترمل عفافها .. أو جائعة ملتهبة اوقد المرض فى بدنها نارا .. حاذر ياسيدى .. ان ..

وقاطعت تشسكى وأنا أسمع دقة الساعة الثامنة

– هذه السهرة لى فاحجز لى مقعدا يا تشسكى ...

قال وهو يضحك

– احجز لك فى الاسكالا فقط . اما بعد منتصف الليل

– اطمئن يا تشسكى ... لن اتبع الخارجين حتى الدومو .. سأعود اليك توا حين تنزل الستار

ومد تشسكى يده وأخذ السيجارة الثانية وقال وهو يسير

– فى هذه الحالة اضمن لك يا سيدى .. ذكريات جميلة عن ميلانو الحزينة .

صلاح ذهنى

الحظ فى خدمتك ..

سليمان عزمى باشا والاستاذ عبد الحميد شكرى مدير مشروع يانصيب السباق ومندوب الداخلية يجرون عملية فحص «البيل» قبل وضعها فى آلة السحب .

الدكتور سليمان عزمى باشا ومندوب الداخلية والخبراء المحاسبين والاستاذ عبد الحميد شكرى يباشرون عملية السحب .

موظفو مكتب الخبراء المحاسبين يباشرون فرز التذاكر المرتدة من البيع حتى اذا ظهرت « بلية » رابحة منها اعيد السحب لتكون التذاكر الرابحة دائما من حق الجمهور

فلسطين .. فلسطين ..



عشرات الالوف من أبناء مصر يهتفون فى ميدان الاوبرا ... فلسطين ... فلسطين ... وفى الركن الايمن ظهر رؤساء حكومات الدول العربية فوق سطح الكونتننتال ...

لم تشهد القاهرة فى تاريخها الطويل مثل هذا العدد الضخم من المتظاهرين الذين خرجوا يوم الاحد الماضى ليهتفوا بحياة فلسطين.

ولم يحدث من قبل أن اشترك رؤساء حكومات فى مظاهرة شعبية من صنع الشعب ..

ولأول مرة فى تاريخ القاهرة تجمع أكثر من ٨٠ ألفا من ابنائها وبناتها ليهتفوا هتافا واحدا : فلسطين .. فلسطين ..

ووقف زعماء العرب فى شرفة فندق الكونتننتال يؤكدون للشعب :

ـ نعاهدكم على أن تظل فلسطين عربية ...

ورددت الآلاف هذا النداء فى حماسة وقوة ..



رياض الصلح بك يخطب فى المتظاهرين ويقول : ثقوا برجال الجامعة العربية ...



صالح حرب باشا يقول : « سنحارب من أجل فلسطين العربية ... »

سمو الأمير فيصل يحيى الجماهير ويؤكد لها ان بلاده ستفدى فلسطين بالمال والروح والولد .
ويرى الى يمين سموه دولة رياض الصلح بك ، والى يساره دولة جميل مردم بك .

... لقد اشترك شمال الوادى وجنوبه فى المظاهرة ، ويرى الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس وفد السودان محمولا على الاكتاف ...

الشيخ حسن البنا يقول : « لم يعد مجال للكلام بعد الآن ... ولن يدخر العرب جهدا ولا مالا لانقاذ فلسطين » ...

بنت المعلم ..



هو باكورة انتاج الشركة المصرية للاعمال التجارية « فرع السينما » التى انشأها الشابان يحيى ابراهيم وابراهيم الغرورى من ألمع شباب مصر الطامح المقتحم ميادين التجارة والصناعة التى كانت وقفا على الاجانب فى قوة وعزم واصرار على النجاح

واذا كان يحيى والغرورى قد سجلا نجاحا - يسر كل مصرى فى اكثر من ميدان من ميادين التجارة التى كان المصريون يخشون ولوج ابوابها - فانهما قد دخلا ميدان السينما لا للكسب فحسب بل لتقديم فن مصرى ينال رضاء عامة الشعب ، وخاصة الفنيين كذلك ..

وهما اذ يقدمان فى باكورة انتاجهما الفنانة هاجر حمدى كوكبا لفيلم بنت المعلم فانما يبدآن والتوفيق فى ركابهما فان هاجر التى اصبحت قاسما مشتركا فى جميع الافلام المصرية الناجحة لم توضع بعد - باعتراف النقاد والفنيين - فى المكان الجدير بها فى عالم السينما فان فن هاجر كراقصة وممثلة وما تتمتع به من رشاقة وخفة وسحر مصرى قمح كفيل بان يجعل منها كوكبا لامعا وممثلة اولى لفلم كبير -

وهاجر فى بنت المعلم هى الممثلة والراقصة الاولى وقد استطاع المخرج النابغ عباس كامل الذى اصبح اسمه علما على النجاح ان يجعل من هاجر حمدى ومن المجموعة المختارة من ألمع كواكب الكوميديا فى مصر فلما ناجحا وعظيما .

ونذكر من ابطال بنت المعلم عبد الفتاح القصرى ومارى منيب وحسن فايق واسماعيل يس وشكوكو وسعاد مكاوى ونيللى مظلوم ومحمد كمال المصرى وحسن كامل وعزيز عثمان تصوير فرانسو فركاش ويقوم بالتوزيع للخارج وديع عوف ٣ شارع البورصة الجديدة .

دنيا الكواكب

الدنيا برد ...

« ديانا ديربن »

* اعتزم يوسف بك وهبى فى حالة رفض وزارة الشئون الاجتماعية عروضه الخاصة باعطائه نصف الاعانة المسرحية ليديربها الفرقة المصرية ان ينشىء مسرحا باموالهالخاصة تعمل فيه فرقته(فرقة رمسيس)لمنافسة الفرقة المصرية

* عدلت الفرقة المصرية مؤقتا عن اخراج مسرحية (رصاصة فى القلب) بعد اعتذار انور وجدى عن تمثيل الدور الاول فيها امام فاتن حمامة

وقد يكون السبب هو افتقار الفرقة الى (فتى أول) مناسب للدور !

* يوالى الاستاذ زكي طليمات هذه الايام مراجعة كتاب (مسرحيات توفيق الحكيم) لاختيار مسرحية اخرى .

* اعتمد معهد التمثيل العالى مبلغ ١٠٠٠ جنيه لانشاء مجلة تنطق باسم المعهد وستكون مجلة شهرية يرأس تحريرها زكى طليمات .

* اتفقت شركة افلام المجد مع المخرج صلاح ابو سيف على احراج فيلمين لحسابها اولهما وضع قصته يوسف بك وهبى وربما قام فيه بدور البطولة

* تستعد شركة افلام النصر لانتاج فيلمها الجديد سيناريو واخراج الاستاذ حسن رمزى بطولة تحية كاريوكا وبشاره واكيم والوجه الجديد عادل رفعت .

* المنزل رقم ٨ .. ذلك هو اسم الفيلم الذى يستعد كمال الشيخ لاخراجه قريبا . والفيلم من افلام الجريمة ، والاسرار ولذلك يتكتم مخرجه اسماء ابطاله ويعدها سرا من اسرار الفيلم . وربما كانت هذه الاسماء هى السر الوحيد ..

* تزمع لجنة الثقافة بنقابة السينميين عرض احد افلام ارنست لوبتش لمناسبة وفاته وذلك فى دار النقابة بنادى السينما .

* دعت نقابة السينميين حضرات النقاد الفنيين للصحف الى حفلة شاى تقيمها غدا بمركز النقابة للتشاور معهم فى امثل الطرق للنهوض بالفيلم المصرى .

وتزمع النقابة موالاة هذه الاجتماعات التعاونية

* فشلت تماما المفاوضات التى كانت دائرة بين شركة آسيا وشركة افلام رابحة ، لتوحيد سياسة انتاج الشركتين .

* تبدأ فرقة ملك نشاطها المسرحى فى اول يناير القادم وسيشترك فى العمل معها محسن سرحان والسيد بدير

* تلقت جامعة الدول العربية من نقابة السينميين عرضا يتلخص فى تطوع افراد النقابة بعمل عدة افلام سينمية للدعاية لقضية فلسطين الشقيقة وفى حالة موافقة الجامعة على تمويل هذه الافلام سيتبرع نقابيو المسرح والسينما بالتمثيل، وبهذا لا تتكلف الجامعة الا ثمن الشريط الخام وتكاليف الاخراج .

* تستعد نقابة السينميين لاقامة حفلة ساهرة يخصص ايرادها لصندوق النقابة .

ويقول بعض اعضاء النقابة ان جزءاً كبيرا من ايرادات الحفلة الاولى للنقابة - وقد اقيمت منذ عامين فى اوبرج الاهرام - لم يسدد حتى الآن .

* تعاقدت شركة افلام النصر مع بشاره واكيم على بطولة فيلم (أميرة الجزيرة) امام تحية كاريوكا سيناريو واخراج حسن رمزى .

* تتجه نية الفرقة المصرية الى اتخاذ صالة سينما الازبكية - بعد ان يخليها مستأجروها - مسرحا صيفيا ومجالا لعرض نشاط المسرح الشعبى فى فترات بقائه فى القاهرة

* اختير الموسيقار محمد عبد الوهاب مستشارا للمسرحيات الغنائية التى تقدمها الفرقة المصرية .

* قال لنا عائد من فلسطين ان بعض الممولين العرب هناك انتهوا من انتاج فيلم باسم (ذهب مع الرمال)

* عرف القراء مما نشرناه فى العدد الماضى ان اكثر من عقبة تقوم فى وجه اخراج أوبريت (معروف الاسكافى) وعلى هذا اتجه راى الفرقة المصرية الى (أوبريت على بابا) ثم عدل عنها لنفس العقبات وهى تتلخص فى المال ووجه البطلة .

وظلت الفرقة بلا اوبريت ، حتى اهتدت الى اوبريت (ناهد شاه والمغفلين الثلاثة) تأليف محمد عبد القدوس . والمرشحات لدور (ناهد شاه) هن المطربة رجاء - وقد تعهد الموسيقار عبد الوهاب باقناعها بالقبول - ثم شهر زاد ثم سعاد حسين . وانتهى اختيار البطل وهو المطرب ابراهيم حمودة . بقى «المغفلون الثلاثة» ويدور البحث عن هؤلاء بين ممثلى الفرقة المصرية !

قال لنا الاستاذ عبدالرحمن الساعاتى انه ليس صحيحا ماقيل من ان مسرحيته عن الرسول الكريم التى اذاعتها محطة الاذاعة تصور النبى كأنه لم يفعل شيئا .. وانما هى اظهار لمعجزات الرسول وتاييد الله وقوة ايمانه وصبره وجلده .

بين المسرح ودور السينما

- في ظلال الحريم
- البداية أو النهاية
- صباح الخير

المسرحية الثالثة للفرقة المصرية هذا الموسم هي مسرحية « في ظلال الحريم » التي ترجمها المرحوم الاديب سليم سعده عن الكاتب الفرنسي لويس بينار ٠٠ انني اريد ان الخص لك هذه المسرحية وان احدثك عن الممثلين اما المسرحية فانها تعالج ناحية من نواحي النفس العربية الابية التي تابى الاهانة وتريد ان تثأر لما ينالها ، ان الأمير ناصر تخونه زوجته الفرنسية مع المهندس الفرنسي روجيه دي مونفورت فيكشف خيانتها ويريد ان ينتقم من هذا المهندس بنفس الجرم الذي ارتكبه ٠٠ انه يحتال حتى تقع امراة المهندس ايزابيل ، بين يديه ويوشك ان ينفذ انتقامه ٠٠ لكن النفس العربية تعترض طريق انتقامه ، فهذه امراة عفيفة لم تاثم قط ٠٠ انه يعدل عن هذا الانتقام الى مجرد ايهام الزوج انه قد انتقم منه ٠٠ وتنتهي القصة وقد هجر الزوج زوجته وابنه ٠ ٠ ٠ ابنه الذي كان الاداة التي استعملها الامير لأسر الزوجة ٠ ٠ ٠ اما الزوجة فانها تنزح عن مراكش حيث تقع القصة ، الى فرنسا وفي احضانها ابنها وتخلف الامير ٠٠ الذي احبها فعلا ٠٠ ولم تحل دون امتلاكه لها الا نفسه العربية الابية ٠٠ التي تأبى عليه ان ينال طعام الغير وفتات مائدته ٠

هذه هي القصة ٠٠ وهي قصة محبوكة الاطراف رسمت شخصياتها بدقة وكم كنت اتمنى لو روعيت هذه الدقة في اخراجها ولكن يظهر ان المخرج اضطر ان يقدمها قبل ان تنضج فكرة الاخراج وقبل ان يحفظ الممثلون ادوارهم فكان عرضها الاول والثاني تدريبا محشوا باخطاء الالقاء واخطاء الحركة ٠ ٠ حتى اذا دار الاسبوع وبدأت الرواية تنجح ويتقبلها الجمهور انتهى عرضها على مسرح الاوبرا لأن الفرقة انهت موسمها ٠٠٠

ان أظهر ما في هذه الرواية ان احد بطليها ممثل ناشئ من خريجي معهد التمثيل ٠٠ هو حمدي غيث الذي قام بدور المهندس الفرنسي ٠٠ وان بطلها الثالث شكري سرحان وهو ايضا من خريجي معهد التمثيل ، تلك خطوة جريئة ولكنها ناجحة وان كان أول البطلين حمدي هذا بطيء الحركة ثقيل الصوت حتى لأكاد احدد من الآن الادوار التي سينجح فيها في حياته المسرحية انها ادوار الفتى الشرير او الشخص البغيض ، ولا حيلة له في ذلك فان مواهبه الطبيعية لا تؤهله لغير هذه الادوار ٠

ان احمد علام (الامير ناصر) قد اصبح موسوما بالطابع العربي لكثرة ما مرن عليه ٠٠ اما امينة رزق « ايزابيل » فما زالت تبكي منذ غادرت مسرح رمسيس الى اليوم ولعله من الخير أن لاتخرج عن ادوار البكاء ٠٠ لذلك كان دورها ناجحا وكانت هي موفقة ٠ وفقت كام ووفقت الطفلة الصغيرة التي قامت بدور ابنها كأي ممثل كبير ٠٠ هذه موهبة لطفلة ينبغي ان تحاط بالرعاية لتحتل مكان الفنانة الموهوبة ٠٠٠



الوفدي أفندي ـ النحاس باشا له حق ٠٠٠ الطريقة الوحيدة لانقاذ فلسطين اجراء انتخابات جديدة في مصر !٠٠

ودعني احدثك بعد ذلك عن رواية «البداية او النهاية» التي عرضتها هذا الاسبوع سينما مترو ٠٠ انها تاريخ ميلاد القنبلة الذرية ٠٠ قصة تعرض الخطوات التي اتخذت والجهود التي بذلت حتى تم الوصول الى تحطيم الذرة واطلاقها من عقالها ٠٠ ان امريكا قد حشدت لهذا الفيلم قوى العلم وعقليات الحرب ليخرج صورة صادقة لما بذل من جهود ٠ ٠ ٠ البداية هي انطلاق القوة الذرية اما النهاية فهي ما يحققه ذلك من اهداف اذا اريد لهذه القوة ان تخدم اطماع الشعوب القوية ٠٠ ان الحكم على نجاح اخراج هذا الفيلم كحكم المهندس على عمل الطبيب ٠٠ انك طوال الساعتين اللتين يعرض فيهما لاترى الا اضواء واشعة وآلات وحركة هنا وهناك ـ تدور على حافة ذلك قصة مخترع شاب يعمل في كشف الذرة ويخشى ماسوف تجره على البشرية من كوارث ٠ ان الشاب نفسه يكون اول ضحية للقوة الماحقة فهو يسبق ضحايا هيروشيما الى النهاية المحتومة ٠٠٠ ولكأن أمريكا تحس بما في كشف هذه القوة من خطر على البشرية فهي دائمة التأكيد بحسن نواياها ٠٠ تسمع خلال عرض الفيلم عشرات المرات هذه الجملة على لسان كل ممثل في الحوار ٠٠ ان لم نكشف نحن هذه القوة سيكشفها هتلر ويخرب بها العالم ٠٠

انى أريد أن أضع هذا الفيلم جانبا لأتأمل صدق هذا التعليل ٠٠ لقد أنهت القنبلة الذرية الحرب الثانية فلم تنه غير حلقة واحدة من حلقات المجزرة البشرية ٠٠ ولم يكن ضحايا هيروشيما الغلاف الاسود لكتاب الحروب الاسود ٠٠ انهم لم يكونوا غير صفحة واحدة ٠٠ أما بقية الصفحات فما زالت تترى سوداء كالصفحات السابقة ٠٠

ان الفيلم يبدأ بهذا السؤال «البداية أو النهاية» يوجهه المخرج الى أبناء القرن الخامس والعشرين ٠٠ وأنا أعتقد أنه مبالغ فلن يبقى السؤال بغير جواب حتى ذلك التاريخ البعيد ٠ انه يستطيع أن يوجهه اليوم ٠٠ غير بعيد ٠٠ الى أمريكا ٠٠ وانجلترا وروسيا ٠ في القرن العشرين ٠٠

وليس ذنبي بعد ذلك أن أنتقل بك الى عالم آخر ٠٠ عالم السينما المصرية ٠٠ لنرى فيلما مصريا جديدا هو صباح الخير ٠٠ بطلاه البارزان هما النجمة المغنية صباح والممثل المطرب محمد فوزي ٠٠ ثم رهط من المضحكين والراقصات ٠٠ انك تحس طبعا أن المخرج خبيث بحيث حشد للفيلم صالة كاملة أو أكثر من صالة ليضمن له على الاقل ٠٠ النجاح كمجموعة نمر ٠٠

ان الفيلم في الواقع لا يعدو ذلك ٠٠ لايعدو بضع أغان لطيفة من صباح وبضع مقطوعات لمحمد فوزي ثم رقصا وتهريجا من الراقصة هاجر حمدي والمونولوجست شكوكو ٠٠ واياك أن تصدق بعد ذلك مقدمة الفيلم التي يعدك فيها المخرج بقصة اجتماعية رائعة تعالج موضوعا خطيرا من موضوعات الحياة الزوجية ٠٠ ان المخرج يخلف وعده في القصة كما يخلف ظنك في الاخراج ٠٠ وليس لك الا أن تفعل ما فعلت ٠٠ أن تسمع صباح وتطرب لمحمد فوزي ـ اذا كنت ممن يشجيهم صوته ـ ثم ترى رقص هاجر وتضحك من شكوكو ٠٠

انك رابح على هذا الوضع ولو خسرت حسن ظنك بالمخرج وواضع القصة والحوار ٠٠

صلاح



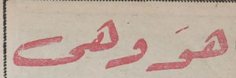
لا احد الا ويذكر بالاعجاب **ماري كويني** في ادوارها الخالدة في « رباب » و « فتاة متمردة » و « ماجده » و « ام السعد » و « عودة الغائب » وغيرها من الادوار الخالدة في الاربعة عشر فيلما التي ظهرت فيها بتفوق عظيم هو سر ما تتمتع به الآن من شهرة ومجد ساطع لايدانيها فيه احد

غير انها ستتفوق على نفسها في فيلمها القادم **((كانت ملاكا))** اذ ستظهر في شخصية فريدة في نوعها غير ما الفه الجمهور منها

قصة فتاة ظلمها الدهر ، فعاشت طريدة المجتمع ، طريدة الاسرة ، بين الشرور والآثام ..وفي النهاية ، عرف الناس ان نفسها كانت تنطوي على انبل المشاعر وارقها ، عرفوا انها ..

كانت ملاكا

ماري كويني تتألق مع يحيى شاهين وفاتن حمامه وعبدالعزيز خليل وثريا فخري ـ سيناريو واخراج عباس كامل ـ تصوير محمد عبدالعظيم ـ قريبا بسينما لوكس ـ توزيع بهنا



هى : لعلك لاتذكرنى ! انا الفتاة التى كنت تحلم بها فى كل ليلة .. او هكذا كنت تقول لى وكنت اصدقك لأننا نحن النساء نصدق الاكاذيب التى ترضى كبرياءنا !

هو : ولكنى لم اكذب عليك .. اقسم لك اننى صادق واننى كنت احلم بك كل ليلة ... ولكن قولى لى أولا مين حضرتك !؟

هى : الفتاة التى كنت تحلم بها

هو : ساعترف لك ... كل فتاة احببتها كنت احلم بها .. بل اننى الآن احلم بكل النساء اللاتى عرفتهن !

هى : انت زئر نساء !

هو : فى الاحلام فقط ... الحلم هو القراءة الثانية لكتاب الماضى ... وكثيرا ما نجد فى القراءة الثانية اشياء فاتتنا فى القراءة الاولى !

هى : اسمح لى ان اذكرك بنفسى ! يخيل الى اننى لم اكن كل الروايات التى تصفحتها ! بل اننى واثقة انه اذا كان فى حياة كل رجل كتاب اثر فيها فانا الكتاب الذى اثر فى حياتك ... لقد قلت لى هذا الكلام ذات ليلة ... قلت لى ليلتها ايضا انك سعيد واننى المراة التى كنت تتخيلها والتى طال انتظارك لها..

هو : لقد تذكرت الآن .. كان ذلك فى شارع الهرم

هى : ابدا

هو : تمام ... فى شارع بالمظلة

هى : اننى لا اريد ان اعذب نفسى .. كان ذلك فى شارع الجزيرة ... قلت لى يومئذ ان الشارع اسمه شارع التنهدات وانك لم تكن تفهم الحكمة فى اختيار هذا الاسم حتى عرفتنى ومررت معى فيه .

هو : اهلا ... فايزة !

هى : لقد اخطات فى الشارع وفى الاسم !

هو : اقصد نادية !

هى : اخطات فى الحلم والشارع والاسم ...

هو : يا سلام ... انت

هى : كفى .. لا تعذب ذاكرتك انا ساطوى نفسى واقول انه من غير المعقول ان تكون جميع علاقاتك طبعة شعبية من كتاب واحد .. لابد ان عملك المضنى هو الذى انساك اسم سميحة وصوتها

هو : فعلا كنت اسخر منك.. كيف انسى صوتك وانسى اجمل كتاب فى حياتى .. المهم اريد ان اعرف من الذى قراه بعدى !

هى : هذا ما يهم جميع الرجال! ولكن اليس من حق الكتاب ان يسال عن سر اهماله !؟

هو : كنت على وشك تجليده

هى : الجلدة التى تطلبها كل امراة هى ثوب من القماش الابيض واكليل من الزهر البسيط ... ولكنك حاولت ان تجلد الكتاب بورقة بنكنوت زائفة !؟

هو : هذا القماش الابيض الرخيص هو اغلى ضريبة يدفعها الرجل فى حياته .... انه يبدو للرجل اشبه بالكفن او حبل المشنقة ! ... والرجل مستعد عادة ان ينتحر ولكنه يرفض ان يشنقه شخص آخر ... هل تعرفين قصة الشاب الذى ذهب ليرمى نفسه فى النيل فصرخ لما راى سيارة تكاد تدهمه وهو فى طريقه الى الانتحار !؟ لقد كنت انا هذا الرجل

هى : هل تريد منى ان اصدقك؟

هو : ان الرجل ككل حيوان آخر اذا سقط فى الشرك راح يبحث عن اسرع وسيلة للخلاص ! قد يكون الحيوان دبا تضع اجمل بنات باريس فراءه على صدرها وقد يكون اسدا سيشترك مع هيدى لامار فى رواية سينمائية ... المهم ان كل هؤلاء الحيوانات تصر على الهرب من الشرك الذى نصب لها!

هى : ولكنى لم انصب لك شركا .. لقد نصبته انت بنفسك واوقعتنى فيه فلما حاولت ان ابقيك الى جانبى فى الشرك راوغت وانسللت

هو : انا لم اهرب فى حياتى !. اننى عادة اخرج من الشرك بوقار!

هى : فعلا لقد هربت بوقار . قلت لى يومئذ انك من رجال الفكر ورجال الفكر يجب ان يعيشوا بوهيميين ... واننى لم اخلق للحياة البوهيمية

هو : هل اغرورقت عيناى بالدموع ؟

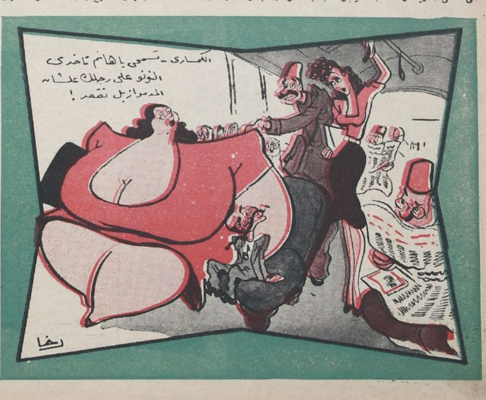
هى : لقد اخرجت منديلك ومسحت راسك ... وخيل الى يومئذ انك تمسح عرق الخجل او دموع الفرح .. لا اذكر بالضبط

هو : وقلت لى انك لن تتزوجى غيرى وقلت لك اننى ساعيش احلم بالماضى !كنا نظن اننا صادقان فى وعودنا ... اننى شخصيا ما زلت احلم بالماضى ... ما زلت اعتبرك الكتاب الذى اقرؤه كل ليلة قبل ان انام !

هى : اذن فساتركك لك سميحة تقرا كتابها كما تشاء ، وتحلم بها كما تريد ، اننى لست سميحة.. اننى انعام !

في الجنـــة

– ياترى الموضات السنة دى ايه ... الاجنحة طوال والا قصيرين ؟ !..



قلوب في البريد

تذبذب !

انا شابة مطلقة في نحو الخامسة والعشرين طلقت من زوجي لسوء خلقه . وتقدم لزواجي رجل غنى كان خطيبا لي قبل الزواج . ووافقت الاسرة على زواجنا . غير ان لي قريبا تبادلت واياه الحب في الصغر ثم قطع الزواج ما بيننا ثم عادت علاقتنا واني أفضله على غيره ولكن موقفه غامض . فماذا افعل ؟

ع . رمل الاسكندرية

اذا اعترفت المراة بأن موقف الذي يحبها غامض فلابد ان موقفه سلبي . وهي تخادع نفسها . فلماذا تتعلقين بخيوط العنكبوت ؟! ضعي حدا لكل علاقة معه . فاما قران واما فراق . اما ان تخسري الزوج الاول ، ثم الخطيب الثاني ، ثم القريب (الحبيب اولا وآخرا) ! .. فهو امر لا يرضى احدا وليس من مصلحتك في شيء كل هذا التذبذب .

ضابط المستقبل

أنا شاب في العشرين تعرفت بها في حفلة زفاف شقيقتي الى خالها منذ خمسة شهور ، وهي في الثامنة عشرة ، كريمة الأخلاق امتزجت روحانا منذ اول لحظة وتحدثنا في كل شيء الا الحب . كانت عيوننا تتلاقى وتتعانق في صمت . وتزاورنا . فوجهت اليها اهتمامي كله وخصتني باهتمامها كله اذا كنا مع غيرنا فاذا ما انفردنا شملنا صمت مطبق

ولكي أبين مقدار حبي لها اقول ان مهندسا خطبها فرفضته بحجة اتمام دراستها العليا . وقالت والدتها ان الفتاة تفضل ضابطا او طبيبا . وكنت منقولا الى السنة الثالثة ، باحدى كليات الجامعة فتركتها والتحقت بكلية البوليس! انى أحس انها تحبني كما انى أعبدها ولا أريد أن أدنس حبنا ولو بقبلة ، فهل أصارحها بحبي حتى لا تتحول عني نتيجة برودي كما أخبرني أحد اصدقائي ، وحتى استرشد برايك قبل دخول الكلية السبت القادم . **ف .**

كيف تتحول من السنة الثالثة بكلية جامعية ، الى كلية البوليس قبل أن تستقر على رأي مع امها؟ فانت تغير خط حياتك مندفعا بشعور ذاتي فيه السالب والموجب معا ، ولا دخل لها فيه ولا ذنب الا نظرات قد تكون بريئة بلا قصد لا تدخل في نطاق الحب ، ولا تتعداه الى الزواج . ثم كيف تكون ضابطا في المستقبل اذا لم يكن لك ميل غريزي لهذه المهنة ؟ ابسط كل شيء لاسرتها حتى تعرف اين انت منها وتتخذ في مستقبلك القرار المناسب .

زهرة تتفتح ...

هي قصة فتاة أحبت وملأ قلبها الصغير الحب مبكرا فلا تنصحني بالالتفات الى دروسي او صغر سني فلي عقل وقلب ... فانا في الرابعة عشرة من عمري أحببت فتى جامعيا في التاسعة عشرة وهو قريب بعيد لاسرتي ولكن قلبي امتلأ به . ولمحت الحب الشديد في نظراته وطريقة كلامه . فهل اتقدم له بحبي واعترف له مع اني أخجل منه أو أتركه حتى يفاتحني هو اولا ؟

ا . م . حائرة بالقاهرة


الخواجة صهيون – اللي أنا خايف منه ان السلاح يرتفع تمنه فاليهود يبيعوه للعرب !

اذا كنت في الرابعة عشرة وتعرفين تفسير النظرات على انها حب فانت في غنى عن النصيحة . انما يحسن بك الا تندفعي في الاعتراف والا فقدت اجمل ما في الانوثة ، واجمل ما في سنك الباكرة خاصة ، وهو الحياء والخفر . ان اعظم ما يجتذبه فيك هو طهرك ، او لعلها سذاجتك وقد يكون معجبا بشبابك وليس هائما . فلا تحولي اعجابه والا انتهز فرصة ضعفك . واثبتي واعلمي أن الطريق امامك طويل . وانك سترين كثيرين من الشباب والرجال فلا تتعثري في اول حجر والا وقعت كثيرا ، وتألمت كثيرا يابنيتي .

بدأ الربيع ! ..

انا في السادسة عشرة ، توفيت أمي ومازلت في الثالثة والحقني ابي بمدرسة الراهبات حتى اخذت الشهادة . وتزوج ابي وانا في التاسعة من امرأة ظهر شرها بعد ذلك . فأبت عماتي بقائي عندها . وأخذتني احداهن في بيتها . ولها ثلاثة بنين . وهنا بدأ الربيع ، اقصد ربيع القلوب .. فتطورت القرابة الى محبة . احببت ابن عمتي وهو طالب بالسنة النهائية بكلية الهندسة وصارحني بحبه . لكني لاحظت أن له صلة بجارة قديمة تبعث له بخادمتها من حين الى حين فصارحته بشكوكي ومبعث الى . فقال أنها تحية بريئة . فاتهمته بالكذب بالرغم مني لاني أغار عليه من خياله ... فقال : « شكرا لك ولكني سأرغمك على التصديق لانني لم احب سواك واني في انتظار آخر العام الدراسي لاحطبك من ابيك » .. لكن غيرتي الجنونية لم تصدق ... بالله ايها القلب العجوز هل اصدقه ؟

ن . م .

صدقي اذ لا شيء يضطره الى الكذب مادام لم يطلب شيئا يخدش الشرف . واذا سلمنا جدلا بأن له علاقة قديمة بجارة قديمة فلا تنبشي قبر الماضي لأنه ليس من حقك . ولا تحولي الربيع الجميل الى شتاء زمهرير ، انك في ربيع العمر ومستهل الحياة فلا تضعي بيدك السم في دسمك . ولا تبدئي بازعاجه في دراسته وتعطيله في السنة الاخيرة منها . وفري له الراحة الفكرية وهدوء النفس وصفاء القلب حتى يدرك انك ستكونين زوجة عظيمة فيتمسك بك ويفي بعهده لك ..

الباب المفتوح !

فتاة ريانة الشباب ، بسيطة المظهر والمخبر ، وقد كان يمكن ان تتجمع فيها كل الصفات الحميدة التي تؤهلها لزواج سعيد لولا أن حباها الله بوالدة ترى في تشجيع التزاور خير وسيلة لاقتناص الزوج المرموق !!

وبرغم قلة حركاتها وسكناتها بالنسبة لاترابها فقد اجمعت على حب ثلاثة اخوة من الجيران لتعقبهم برابع صريع هواها !..

وبرغم عرفانه بحكم الجيرة وبحكم ما احاطت هي نفسها به من الريب والظنون ، فقد عزم على طلب يدها مشروطا ببدء عهد جديد . ولكنها برغم طيبة قلبها تحن الى بعض ماضيها بفضل ما تهيئه لها والدتها من وسائل الفتنة .

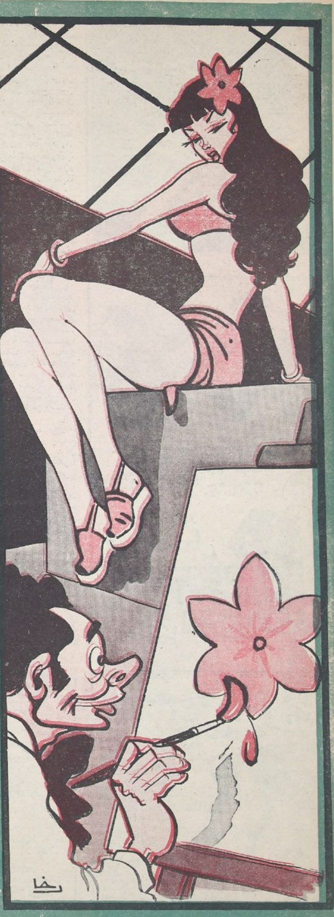
فبالله افته ! . فضميره يؤرقه ، وان كان كسائر البشر يخضع لحكم الغيرة القتال .. هل يتوكل أو يرحل ؟ لحكمك صاغر !

« حائر »

تريث ، واعطها فرصة اخيرة . وكن حازما . ولا تكن غليظ القلب . ولا تفرط معها ، مع ذلك ، في شيء . فانت تعرف أن الام قد تكون نعمة او نقمة ولكنها نعمة محمودة ، ونقمة لا غنى عنها ولا مفر منها . وما دام قصد الام هو مجرد زواج البنت فانت بطلب الزواج ، بصورة جدية ، ستعرف هل يقصدون الجد أو الاستغلال والعبث .. فاذا ادركت الام وابنتها حالك ، ورضيتا عن طيب خاطر ، فتوكل اما اذا سار الحال على ذلك المنوال ، فارحل ، أن الغنيمة في الرحيل .

« قلب عجوز »

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعي سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوي
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣
الاشتراكات
في مصر والسودان ١٠٠ قرش • وفي سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا • وفي بلاد الخارج المنضمة في اتحاد البريد العام جنيه انجليزي وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف • وفي بلاد الخارج غير المنضمة في اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزي أو ٨ ريالات أمريكية



التلميذ النباتى فى مدرسة الفنون الجميلة

عبقريات

فلسفة زعيم

عند ما ذهب غاندى الى انجلترا ليمثل بلاده فى مؤتمر المائدة المستديرة .. لاحظ احد الساسة الانجليز اعتلال صحته وضمور جسمه فقال له :

ـ لماذا انت ضامر هكذا يامستر غاندى ؟ لماذا لايستر جسدك الا تلك الفلالةالقطنيةالرقيقة ؟

فقال غاندى :

ـ انى أمثل أمة من الجياع والعراة !!

عناصر النجاح

كان جون رسكن يعزو نجاحه فى الحياة الى ثلاثة أمور :

السلام : فقد تعلم معنى السلام فى تفكيره وحركاته وكلامه ويرجع ذلك الى انه لم يسمع أباه وأمه يحتدان فى مناقشة ما ..

الطاعة : كان يطيع كل اشارة من أبيه أو أمه بدون ان يفكر فيها . . كمايطيع الجندى أوامر قائده الاعلى

العقيدة : كان يثق فى نفسه الى درجة التهور فينفذ وعوده وتهديداته ويركب راسه الى النهاية حتى تستجيب له الاقدار !

مولد عالم

كان النهار صحوا . . والشمس ترسل اشعتها الذهبية الى القلوب .. وفجاة تلبدت السحب واختفت الشمس وراءها وسبحت الدنيا فى الظلام ..

قال الناس :

ـ ان المارد الجبار يخنق الشمس !! والحياة توشك ان تغيب !!

وخرج الرجال من دورهم والاقواس المعدنية فى ايديهم وسهامها تتسابق الى كبد السماء لتقهر المارد الجبار الذى يحاول ان يخنق الشمس ..

فى ذلك اليوم الغريب ولد طاليس ابو العلوم .. الرجل الذى وضع اصابعه على سر كسوف الشمس .. قبل مولد المسيح بحوالى ٦٤٠ سنة !!

امراة عجيبة !!

كان الناس كلما تطلعوا الى جورج اليوت تركت فى نفوسهم احساسات مختلفة ومشاعر متباينة .. كان الجزء العلوى من وجهها يوحى بأنها خلقت لتكون رجلا خشنا ، فان جبهتها عريضة قاسية وفى عينيها بريق قوى نفاذ ، اما الجزء الاسفل من وجهها فقد كان يوحى بأنه لامراة مكتملة الانوثة والحيوية .. فقد وهبها الله انفا دقيقا ، وفما رقيقا تكاد النسمات تدلى شفتيه !

وكان اعجب مافيها لون عينيها ، وكان بعضهم يصف عينيها بانهما رماديتان .. والبعض الآخر يصفهما بانهما خضراوان !!

يعيش فى كوكب آخر

كان فرانز لست الموسيقار الموهوب ، مشهورا بشذوذ الطباع حتى لقبه بعض زملائه بالموسيقار الذى يعيش فى الكوكب الآخر ..

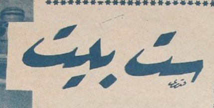
كان يتكلم بعينيه ويديه وحاجبيه وانفه وشفتيه فى وقت واحد ..

وكان يقتنى ٣٦٦ رباط عنق . ويبدل أربطة عنقه كل يوم . وكان يرتدى قفازا أخضر اللون فى الحفلات الموسيقية . فاذا ما انتهت الحفلة خلع القفاز وقذفه فى وجه المستمعين !!

سر الحياة

ارفعينى اليك من فوق الاعشاب الندية ..
انى أموت .. انى امضى عن الحياة ...
أيها الحب امطرنى بالقبلات .. اغمرنى بالحنان ..
متى أحس حرارة الحياة ؟

« شيللى »



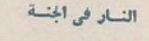
ست بيت

كان آدم يعيش فى الجنة فقادته حواء الى الأرض .

واختلف الأزواج فى وصف هذه الأرض فقالت الأقلية انها جنة مؤقته ، وقالت الأغلبية انها جحيم مؤبد !..

ولكن الجميع اتفقوا على أن الزوجة هى الساحرة التى تستطيع ان تحول الجحيم الى جنة ، والجنة الى جحيم .

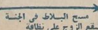
وهذه صور ساحرة تحمل مفاتيح الجنة ... ولكن فى هوليوود !..



النار فى الجنة



فى الجنة لاتستعمل الزوجات الشباشب فان الاواني الالومنيوم أكثر احتمالا !



مسح البلاط فى الجنة ليقع الزوج على نظافة





فاطمة

مطبعة أورفلى وأولاده